

كيف نربي طفلاً نابغاً؟

تأليف
محسن الكاظمي



دار الفيل

**كيف
نربي طفلاً نابغاً؟**

كيف نربي طفلاً نابغاً؟

تأليف
محسن الكاظمي

ت - حيدر محمد جواد

دار النبلاء
طباعة - نشر - توزيع

مجموعه المؤلفات محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٧م - ٢٠٠٦م

دار النبلاء

طباعة - نشر - توزيع

بيروت - لبنان - حارة حريك - ص.ب.: ١١/٨٦٠١ - هاتف : ٠٣/٨١٤٢٩٤ خليوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدّمة الطبعَة الأولى

من الطبيعي أن الوالدين يتطلعان الى تقديم ابن صالح للمجتمع يعمل على ترويج القيم بجُهد وتأثير.

ومن ناحية، فإنّ المناهج غير الدينيّة - ولا شك أن بعضها غير سليم - قد استحوذت على المجتمع خصوصاً الديني منه والإسلامي، فأصبح الوالدان يرغبان في التربية الصحيحة ولكن ينحيان لاشعورياً في مسار غير مقبول . وشيئاً فشيئاً يبتعدان وينصرفان عن الأهداف الأساسية.

وبملاحظة هاتين القضيتين ، نضع هذه الدراسة في متناول يد الراغبين بتربية الأبناء ، وقد اعتمدت الأدلة الدينيّة والاكتشافات العلميّة باتجاه تربية تكاملية . وبالاستفادة منها يمكن أن تكون التربية أفضل وأكثر فائدة مع المحافظة على القيم الدينيّة إن شاء الله .

قسم الدراسات والبحوث

في مركز (قدر) الثقافي أصفهان

المَقَرَّةُ

تربية الإنسان من أسمى القيم الربانية التي نادى بها جميع الأنبياء والأولياء كما يلاحظ ذلك بنحو ما في الكتاب المبين النازل على نبي الله الأعظم ﷺ: ﴿ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ .

هذا القسم من الكتاب والحكمة يرتبط بالتزكية والتربية مؤكداً أنه لو لم يُسلك الطريق الصحيح في التربية فإن تعليم الكتاب والحكمة سينتج انساناً ظالماً منحرفاً يكون وبالأعلى المجتمع. وربما تكون هذه الآية القرآنية إشارة قوية على المسار الطبيعي لحياة الإنسان. الطفل المولود حديثاً أو الذي ما زال في بطن أمه تكون قابلية تعلمه وقوة ذاكرته للقراءة والكتابة ضعيفة، وإن كانت قدرته وشفافيته للتربية عالية كما ان استعدادات التزكية النفسية لديه جيدة.

باختصار؛ يمكن من خلال التربية أن نقدم للمجتمع شخصاً

مثل الإمام علي عليه السلام ولكن شريطة أن يكون للمعلم والمربي في موقع كموقع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لكي تنضج مثل هذه الفاكهة. ولكن مع الغض عن خصائص عالم التكوين وقيم الغيب عند أهل بيت العصمة والطهارة - عليهم السلام - يمكننا القول انه من الجانب المعنوي قد يكون من الممكن تربية مثل هذه الأنوار وتحويلها للمجتمع، فالتربية أساس حياة الإنسان وبواسطتها تصبح الحياة جميلة سعيدة. لذلك يجب معرفة اساليب التربية الجيدة ووجوهها بشكل جيد بحثاً وتنقيباً حتى لا نجحف حقيقة هذا الموضوع.

المسائل في ذلك وما شابه كثير، سنشير إليها في حينها جهد الإمكان. طبعاً قد كُتِب الكثير عن الأخلاق والتربية وبمحتويات غنية، ونحن بدورنا سوف لن نتجاهل تلك الجهود. وقد قمت بتسجيل تجاربي حتى أصغرها وإن تكررت وذلك لكي يتعرّف أبنائي على مسارات التربية وفي نفس الوقت يستفيدون من تجارب الداعي مُلِحِقاً متابعاتي وتجاربي بهم. وليستطيع الوالدان أن يتصورا أنّهما ربّياً أبناء جيدين وعارفين بفنّ تربية أولادهم أيضاً. وآمل أن تكون هذه النصائح والارشادات نافعة لمن يريد ان يضع قدماً على هذا الطريق... ان شاء الله تعالى

محسن الكاظمي

قنوات التغذية ولزوم مراعاتها

هناك قنوات ومجارٍ عديدة لتغذية الإنسان - مادياً وروحياً - وهي الفم والعين والأذن والأنف واللمس ... ولكل واحد من هذه المجاري والقنوات أثره الخاص في تربية الإنسان روحياً ومعنوياً.

فالشم عبر الأكل والشرب، والعين بواسطة النظر، فتبصر أحياناً مناظر جميلة تُلطف روح الإنسان وتسمو بها عالياً، وأحياناً أخرى تبصر مناظر بشعة وكريهة تكدر صفو الباطن وتعكر مزاج الروح.

أما الأذن فهي تترك أثراً إيجابياً في روح الإنسان بعد سماعه لنبأ مفرح، وبالعكس من ذلك إذا كان النبأ مزعجاً ومحزناً.

الشم والتنفس؛ ويظهر أثره لدى شم الإنسان لرائحة طيبة تارة وأخرى لدى شم رائحة نتنة كريهة إذ ينعكس ذلك على وضعه الروحي بشكل واضح.

أما اليد وحاسة اللمس فمن شأنها التأثير في روح الإنسان

إيجابياً عندما يلمس شيئاً ناعماً وطرياً، والعكس يحصل إذا كان الشيء الملموس خشناً وجافاً.

وفي حديث للإمام الصادق عليه السلام لأحد أتباعه صنّف فيه أصحابه الى من يأكل الطعام ما لم ييقن أنه حرام، ومن لا يأكل الطعام إلا إذا أيقن انه حلال.

ولو ألغينا خصوصية الأكل، وعممنا مراد الإمام على سائر المجاري والقنوات التي يتم عبرها تلقين الإنسان أشياء من الخارج، يتحصل لدينا ما يلي:

انه يجب عليك أن تقدم على العمل الذي تحرز رضا الله تعالى به وإلا فالأولى ترك ذلك العمل لتكون من أولياء الله المقربين. وإذا لم يكن ذلك متيسراً لك فعلى الأقل حاول أن تصبغ من الطبقة الثانية التي تتجنب كل عمل يحرز عدم رضا الله تعالى به، لتكون من الأبرار.

وبهذه المقدمة سوف نجد أن تربية الطفل تبدأ من قبل ولادته، وعلى حد تعبير أحد الحكماء ان تربية الولد تبدأ منذ عشرين سنة قبل ساعة ولادته (أي منذ ولادة الأبوين).

إذا اردت أن تربي ابنك تربية صحيحة فاللازم أولاً البدء بنفسك، وذلك لكي تتعقد نظفة ابنك من أبوين صالحين، وعليه فكل ما يقال بشأن تربية الولد صادق ومفيد له، ولأبويه أيضاً.

وفي ختام هذه الكلمة أرى من المفيد الإشارة الى النقطة
أدناه:

لو اضطررت في ظرف معين لتناول طعام فيه شبهة، فعليك
القيام بما يلي من خطوات:

أولاً: أن تكون حين الأكل على طهارة، وذلك أن الطهارة من
شأنها تخفيف آثار الشبهات الى حد كبير.

ثانياً: أن يكون تناولك للطعام مصحوباً بذكر الله تعالى.
ثالثاً: أن تبادر الى التصدق بمقدار ذلك الطعام أو الشراب بعد
تناوله مضطراً.

رابعاً: الاستفادة من المسهلات كالخروج وغيره لكي لا يبقى
من آثار الطعام المشبوه في باطن الإنسان إلا النزر القليل.

وأخيراً، - اعلم يا عزيزي - ان رأس ابرة من طعام شبهة من
شأنها أن تحرمك من الفيوضات الإلهية، ناهيك عن الطعام المحرم،
والذي إن تناوله الإنسان، لن يستطيع بعد ذلك ان يسمع كلام الحق
وإن كان صادراً عن مثل الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء.

هذه التوصيات ينبغي للوالدين أن يعملوا بها، ومن خلال العمل
بها وتطبيقها يعلمانها اولادهم، ولو اقتضى الأمر أحياناً فليتيئوا
للأولاد حدود هذه القضايا وتفاصيلها بالقدر اللازم.

قصة عن الرزق الحرام

لقمة حرام واحدة قد تستتبع شقاء الدنيا والآخرة.

قصة ابن المرحوم الشيخ العارف الكامل فضل الله

النوري رحمه الله :

هذه القصة مثال صريح على تأثير اللقمة الحرام. سئل الشيخ الجليل عن السرّ في صيرورة ولده من أعداء الدين ومذهب التشيع الى الحد الذي يشترك مع السلطات في القبض على والده ويحتفل ويرقص ويصفق لدى إعدام أبيه العالم الجليل الذي قضى عمره في الذود عن الإسلام ومذهب أهل البيت عليهم السلام ؟

فأجاب الشيخ النوري: إن هذا كله على أثر لقمة حرام، ففي أيام طفولة هذا الابن النزق مرضت أمه وعجزت عن رضاعته، فلم يكن هناك حلّ سوى تأجير مرضعة، وبعد مدة فهمنا أن تلك المرضعة كانت من النواصب المبغضين لعلي عليه السلام، ومنذ تلك اللحظة كنت أخشى مجيء مثل هذا اليوم.

ومعروف أن ابن ملجم المرادي قاتل أمير المؤمنين عليه السلام رضع

في طفولته من يهودية معاندة للدين، وقد أصبح فيما بعد أشقى
الأشقياء جراء ذلك.

والكلام في هذا المجال كثير والأمثلة لا تحصى، لذا أوصي
الآباء والأمهات بتطهير أبدانهم من كل مورد شبهة، ومن ثم ليفكروا
بإيجاد طفل، فإن ذلك يكون أسهل بكثير، على أنه يجب عليهم بعد
ذلك أن يكونوا على حيطة وحذر ويقظة وانتباه خلال فترة التربية.

أدعية وأذكار خاصة بطلب الولد

ملاحظات بهذا الصدد

في هذا الفصل فوائد :

١ - معرفة الذي يصبح صاحب أولاد من غيره :

الطريقة :

اسم الزوج + اسم أمه + اسم الزوجة + اسم أمها = تكتب بحروف الأبجد الصغير وتقسم على الرقم (١٣) . فإن كان الباقي صفراً، فهو ممن لن يرزق بولد وأما بخلاف ذلك فيرزق إن شاء الله .
(المعيار هو الاسم الموجود في بطاقة الأحوال الشخصية)

الأبجد الكبير :

جدول حروف الأبجد الكبير والأرقام المشخصة له							
٤٠٠	ت	٦٠	س	٨	ح	١	أ
٥٠٠	ث	٧٠	ع	٩	ط	٢	ب

٦٠٠	خ	٨٠	ف	١٠	ي	٣	ج
٧٠٠	ذ	٩٠	ص	٢٠	ك	٤	د
٨٠٠	ض	١٠٠	ق	٣٠	ل	٥	هـ
٩٠٠	ظ	٢٠٠	ر	٤٠	م	٦	و
١٠٠٠	غ	٣٠٠	ش	٥٠	ن	٧	ز

الأبجد الصغير:

٨	ك	٨	ض	٤	د	١	أ
٦	ل	٩	ط	٤	ذ	٢	ب
٤	م	ساقب	ظ	٨	ر	٣	ت
٢	ن	١٠	ع	٧	ز	ساقط	ث
٦	و	٤	غ	ساقط	س	٣	ج
٥	هـ	٨	ف	ساقط	ش	٨	ح
٧	لا	٤	ق	٦	ص	ساقط	خ
١٠	ي						
٢	هـ						

٢ - عن الإمام السادس (الصادق عليه السلام)، من يقرأ هذا الدعاء

في سجوده أكرمه الحق تعالى بولد:

«رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء».

٣ - يقول في كل صباح ومساء سبعين مرة (سبحان الله) وسبعين مرة (استغفر الله)، وفي رواية أخرى (سبحان الله) تسع مرات و(استغفر الله) مرة واحدة، فيرزقه الله بولد.

٤ - ذبح ماعز أسود تجاوز الستة أشهر في مكان مسقوف وتوزيعه على (٤٠) فقيراً، ومن ثم يأتي بركعتين ويطلب الولد من الله عسى أن يرزق به إن شاء الله تعالى^(١).

٥ - عن الإمام زين العابدين عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء سبعين مرة رزقه الله ما يريد من مال وولد.

«ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين، واجعل لي من لدنك ولياً يرثني في حياتي ويستغفر لي بعد وفاتي، واجعله خلقاً سوياً، ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً، اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك وأنت التواب الرحيم».

٦ - عن الإمام الرضا عليه السلام، يؤخذ خاتم من الفيروزج وينقش على فضّه: «ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين»^(٢)، ويضعه في يده، يرزق بولد إن شاء الله. (الظاهر كلا الزوجين).

٧ - للحصول على ولد ذكر، ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أن

(١) بإجازة سيدي الأستاذ العلامة السيد عباس الكاشاني .

(٢) الأنبياء، ٢٩ .

الرجل يضع يده اليمنى على الجانب الأيمن من بطن الزوجة ويقرأ سورة القدر سبع مرات ومن ثم يأتي زوجته، فإذا ظهرت علامت الحمل، يكرر هذا العمل ليلاً كلما تقلبت المرأة في فراشها.

يروى أن أحدهم سأل الإمام بهذا السؤال وعمل بالجواب فرزق سبعة أولاد.

٨- روي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه كان يقول: من أراد ولداً ذكراً يصلي ركعتين بعد ظهر الجمعة يطيل فيهما ركوعه وسجوده، ثم يقول:

«اللهم إني أسألك بما سألك زكريا عليه السلام إذ ناداك: ﴿رب لا تدرنى فرداً وأنت خير الوارثين﴾، اللهم فهب لي ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، اللهم باسمك استحللتها وفي أمانتك أخذتها وإن قضيت نبي رحمها ولداً فأجعله غلاماً مباركاً زكياً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا مشركاً». ومن ثم يصلي العصر.

٩- يكتب الدعاء أدناه ويحمله الزوجان، أو يكتب في إناء ويشربان منه، يرزقان بولد حتماً إن شاء الله، ولكن لا يتجامعا في أيام يكره فيها الجماع.

«بسم الله الرحمن الرحيم هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً

فمَرّت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من
 الشاكرين، ألم يك نطفة من منيّ يعني ثم كان علقة فخلق فسوّى،
 فخلق منه الزوجين الذكر والأنثى، هنالك دعا زكريا ربه قال رب
 هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء، فنادته الملائكة وهو
 قائم يصلّي في المحراب إن الله يبشرك بيحيى مصداقاً بكلمة من الله
 وسيداً وحصواً ونبياً من الصالحين، قالت رب أنى يكون لي ولد
 ولم يمسنني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمراً فإنما
 يقول له كن فيكون، قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغني الكبر
 وامرأتي عاقر، قال كذلك الله يخلق ما يشاء، هو الذي خلقكم من
 تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم
 لتكونوا شيوخاً، لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن
 يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور ويزوجهم ذكراً وإناثاً، بسم الله
 الرحمن الرحيم هو الأول والآخِر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
 عليم، هو الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا حول ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم، اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا حنان يا
 منان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام،
 اللهم إني أشهد أنك أنت الله الواحد الصمد الفرد الوتر الذي لم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا قديم الإحسان يا دائم المعروف يا
 نور السماوات والأرض ونور الأنوار كلّها يارب الأرباب يا إلهنا

وإله كل شيء إلهاً واحداً لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ربنا ربنا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، واغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا إنك أنت الغفار، واغوثاه بحرمتك أستغيث، يا مغيث أغثني، ألم المص الر المر كهيعص طه طس يس ص حم حمعسق ق ن يا رقيّ الدرجات يا مجيب الدعوات يا سميع الدعاء ويا سريع الحساب يا خير الوارثين يا أرحم الراحمين يا عزيز يا معزّ يا قريب يا لطيف أنت حسبي ونعم الوكيل».

١٠- كلّ من لا يرزق بولد بسبب ضعف نطفته، يأخذ أربعين بيضة طازجة ويعزل صفارها ويخلطه مع دقيق الحمص الأبيض ويشويه ويأكله كل صباح مع العسل الخالص، لتقوى نطفته.

أهم نقطة تجب مراعاتها طوال الاشتغال بهذه الأمور خصوصاً ليلة الزفاف هو أن التوسل بأهل بيت العصمة - عليهم السلام الحلّ - الناجع لجميع المشكلات، ولا يجب أن تتغافل عنه.

الأمور التي يلزم مراعاتها

حين انعقاد النطفة

الزفاف وكيفيته

كان ممّا أوصى به النبي الأكرم ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام حول الزفاف وكيفيته، ما روي عن أبي سعيد الخدري قال :

أوصى رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال :

«يا علي ، إذا أدخلت العروس بيتك فاخلع خفّها حين تجلس ، واغسل رجليها وصبّ الماء من باب دارك الى أقصى دارك فإنك إذا فعلت ذلك أخرج الله من دارك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى وسبعين لوناً من البركة ، وأنزل عليك سبعين رحمة ترفرف على رأس عروسك حتى تنال بركتها كلّ زاوية في بيتك ، وتأمّن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار .

وامنع العروس في اسبوعها من الألبان والخلّ والكزبرة^(١) والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء.

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، ولأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة ؟

قال : لأنّ الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ، والحصير في ناحية البيت خيرٌ من امرأة لا تلد .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ، ما بال الخل تمنع منه ؟

قال : إذا حاضت على الخل لم تطهر طهراً أبداً بتمام . والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدّ عليها الولادة . والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها .

ثمّ قال : يا علي ، لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره ، فإنّ الجنون والجذام والخَبَل يسرع إليها والى ولدها .

يا علي ، لا تجامع امرأتك بعد الظهر ، فإنّه ان قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون أخوّل ، والشيطان يفرح بالحوّل في الانسان .

يا علي ، لا تتكلم عند الجماع ، فإنّه ان قضى بينكما ولد لا

(١) الكزبرة - بضم الكاف وفتح الباء وقد تضم - : نبات من الاباريز ويطيب بها الغذاء .

يؤمن أن يكون أخرس . ولا ينظرن أحدٌ في فرج امرأته وليغضّ
بصره عند الجماع ، فإنّ النظر الى الفرج يورث العمى ، يعني في
الولد .

يا علي ، لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فاني أخشى
ان قضى بينكما ولد أن يكون مخنثاً ، مؤنثاً ، مخبلاً .

يا علي ، من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن ،
فاني أخشى عليهما أن تنزل نار من السماء فتحرقهما .

يا علي ، لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلِكَ خرقة
ولا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة ، فإنّ ذلك يعقب
العداوة بينكما ، ثمّ يؤدّيكما الى الفرقة والطلاق .

يا علي ، لا تجامع امرأتك من قيام ، فإنّ ذلك من فعل الحمير ،
وان قضى بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالحمير البوّالة تبول في
كل مكان .

يا علي ، لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر ، فإنّه ان قضى بينكما
ولد لم يكن ذلك الولد إلاّ كثير الشر .

يا علي ، لا تجامع امرأتك في لية الأضحى ، فإنّه ان قضى
بينكما ولد يكون ذا ستة أصابع أو أربعة .

يا علي ، لا تجامع امرأتك تحت شجرة مشمرة ، فإنّه ان قضى

بينكما ولد يكون جلاداً، أو قتالاً، أو عريفاً.^(١)

يا علي ، لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وشعاعها إلا أن
يُرْخى سترٌ فيستركما، فإنه ان قضى بينكما ولد لا يزال في بؤس
وفقر حتى يموت.

يا علي ، لا تجامع امرأتك بين الأذان والاقامة، فإنه ان قضى
بينكما ولد يكون حريصاً على اهراق الدماء.

يا علي ، إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على
وضوء، فإنه ان قضى بينكما ولد يكون أعمى القلب، بخيل اليد.

يا علي ، لا تجامع أهلك في ليلة النصف من شعبان، فإنه ان
قضى بينكما ولد يكون مشوهاً ذا شامة في شعره ووجهه.

يا علي ، لا تجامع أهلك في آخر الشهر إذا بقي منه يومان،
فإنه ان قضى بينكما ولد يكون عشّاراً أو عوناً للظالم ويكون هلاك
فئام من الناس على يديه.

يا علي ، لا تجامع أهلك على سقوف البنيان، فإنه ان قضى
بينكما ولد يكون منافقاً، مرائياً، مبتدعاً.

يا علي ، اذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك في تلك الليلة،

(١) العريف - كشرير - : الكاهن .

فأنه ان قضى بينكما ولد ينفق ماله في غير حق . وقرأ رسول الله ﷺ :
﴿ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين﴾^(١).

يا علي ، لا تجامع أهلك إذا خرجت الى سفر مسيرة ثلاثة
أيام ولياليهن ، فإنه ان قضى بينكما ولد يكون عوناً لكلّ ظالم .

يا علي ، وعليك بالجماع ليلة الاثنين ، فإنه ان قضى بينكما
ولد يكون حافظاً لكتاب الله ، راضياً بما قسم الله عز وجل له .

يا علي ، ان جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضى بينكما ولد
فأنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله
ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة من الفم ، رحيم
القلب ، سخى اليد ، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان .

يا علي ، وان جامعت أهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد
يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء .

يا علي ، وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن
كبد السماء فقضى بينكما ولد فانّ الشيطان لا يقربه حتى يشيب
ويكون فهماً . ويرزقه الله عز وجل السلامة في الدين والدنيا .

يا علي ، وان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فإنه يكون
خطيباً [قوَّالاً] مفوَّهاً . وان جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضى

(١) الاسراء : ٢٩ .

بينكما ولد فإنه يكون معروفاً، مشهوراً، عالماً. وان جامعها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فإنه يرتجى أن يكون لك ولد من الابدال ان شاء الله تعالى .

يا علي ، لا تجامع أهلك في أول ساعة من الليل ، فإنه ان قضى بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة .
يا علي ، احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن أخي جبرئيل»^(١).
وفي كلام بين الإمام الصادق عليه السلام وأحد أصحابه جرى الحديث عن الولد الذكي الفطن، وفيه :

«قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل آتية وأكلمه بعض كلامي فيعرفه كله، ومنهم من آتية فأكلمه بالكلام، فيستوفي كلامي كله، ثم يردّه علي كما كلمته، ومنهم من آتية فأكلمه فيقول: أعدّ عليّ .

فقال الإمام عليه السلام : وما تدري ما هذا؟!

قلت : لا .

قال : الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله، فذاك من عجنت نطفته بعقله، وأما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك، فذاك الذي ركب عقله في بطن أمه، وأما الذي تكلمه بالكلام

(١) أمالي الصدوق : ٤٥٤ ح ١ .

فيقول: أعد عليّ فذاك الذي ركب عقله فيه بعدما كبر».

وفي توضيح لهذا الحديث يمكن القول انه يجب أولاً: معرفة معنى العقل الوارد في الحديث لاستلهاام مقصود الإمام من هذا الكلام.

ثم يجب أن يحدد مفهوم الانتقال .

وثالثاً: هل له مراتب ودرجات، وإذا كانت فكيف؟

وللإجابة على هذه التساؤلات لابد من الرجوع إلى أهل البيت عليهم السلام.

ومن خلال مطالعة الروايات الواردة عن أهل البيت وأقوال الحكماء نجد تعابير متضاربة في هذا المجال، فتارة يستخدم العقل كملك لأرجحية الآخرة على الدنيا، وأخرى يعدّ العقل أحد مراتب الروح الإنسانية تأتي بعد الروح والنفس، والثالثة يعتبر العقل أحد منازل السير والسلوك وهي المنزلة التي يتمتع فيها العقل بسلطة تامة وجامعة على الأعضاء والجوار.

أما القرآن فقد أطلق عليه اصطلاح العقل، وذلك لما ينطوي عليه من معايير تفيده أرجحية الآخرة على الدنيا.

فالشخص الحافظ للقرآن والذي عجن القرآن بلحمه ودمه، تتأثر نطقته بالقرآن، لأنه حامل للعقل ومعجون به.

وكذلك الإنسان الذي له أنس خاص بروايات أهل بيت العصمة والطهارة، والعامل بمفادها على مستوى الأعضاء والجوارح.

وفي محاولة للجمع بين هذه الاستعمالات المختلفة للفظ (العقل)، قد تتشكل لدينا رؤية كلية شاملة يزول معها الاختلاف الظاهري، وذلك بأن نقول:

العقل هو ذلك الجوهر الملكوتي الذي إذا صار سيّد الموقف في وجود الإنسان فإن سائر القوى الإنسانية تخضع له وتنقاد لأوامره، وهذا في الوقت ذاته منزل من منازل السلوك يؤثر بطبيعة الحال في ترجيح الآخرة على الدنيا.

وعموماً، وللاطمئنان بالعمل بمضمون الرواية أعلاه تجب مراعاة الملاحظات التالية:

أولاً: ضرورة أن يكون للإنسان أنس بالقرآن والروايات.

ثانياً: التجسيد العملي لوصايا أهل البيت ذات الصلة بالموضوع.

ثالثاً: الدعاء، وذلك أنه مخ العباداة وأصلها. والإنسان حين الدعاء يزداد قرباً إلى العقل الكلي، ولا شك أن البكاء والتضرع والاستنابة والاستغاثة بالحق تعالى وأوليائه الصالحين له أثر كبير في هذا الصدد.

جنس الجنين

توصيات ، وأدعية ، وأساليب

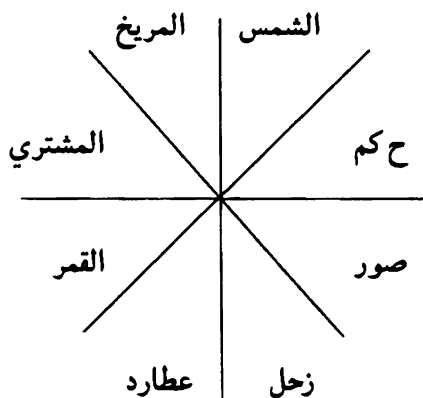
أ - تعيين جنس الجنين

١ - قال عمران الصابي للرضا عليه السلام : ما بال الرجل إذا كان مؤنثاً والمرأة إذا كانت مذكرة ؟

قال عليه السلام : علّة ذلك أن المرأة إذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثاً ، وإذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكرة وذلك أن موضع الغلام في الرحم مما يلي ميامنها ، والجارية مما يلي مياسرها . وربما ولدت المرأة ولدين في بطن واحد ، فأن عظم تديها جميعاً تحمل توأمين وإن عظم أحد تديها كان ذلك دليلاً على أنه تلد واحداً ، إلا أنه إذا كان الشدي الأيمن أعظم كان المولود ذكراً وإذا كان الأيسر أعظم كان المولود انثى ، وإذا كانت حاملاً فضمر تديها الأيمن فإنها تسقط غلاماً ، وإذا ضمّر

تديها الأيسر فإنها تسقط أنتى ، وإذا ضمرا جميعاً تسقطها جميعاً .^(١)

٢- هذه الطريقة منقولة عن الشيخ البهائي لتعيين جنس الجنين : تغمض المرأة عينيها وتضع أصبعها على الشكل أدناه :



فإذا وقع أصبعها على المشتري أو الشمس أو المريخ فالجنين ذكر، وإن وقع أصبعها على القمر أو عطارد فهو أنتى، وبخلاف ذلك فالمرأة ليست بحامل.

ملاحظة جديرة بالالتفات : ليس المهم أن يكون الولد ذكراً أو أنثى، وليكن الصحة والسلامة في الدين والمذهب والجسم هي أول سؤالك من الله تعالى. وأمام سؤال من هو الأفضل، ينبغي أن يكون

(١) بحار الأنوار ٧٥ : ٣٣٥ .

جوابنا: هو ما يختاره الله لنا.

رأى النبي رجلاً مغموماً لأن أول أولاده كان أنثى فقال له ﷺ: لو تعلم ما في ذلك من فضل، لبلغت ضحكك السماوات. فالمهم إذن هو أداء الوظيفة الملقاة على عاتقنا وهي التربية السليمة والصحيحة، بحيث لو كان الولد ذكراً يصبح فى المستقبل رجلاً صالحاً، يعرف واجباته ويؤديها، وكذلك إن كان أنثى، وذلك إن وظائف الذكر والأنثى وإن كانت مختلفة من بعض النواحي والجهات، إلا أنه لا فرق بينهما من جهة كونها خدمة تدخل فى عداد الباقيات الصالحات. الروايات فى هذا السياق كثيرة جداً أشار إليها الشيخ الصدوق فى خاتمة كتاب (ثواب الأعمال).

ب - فى طلب الولد الذكر

١ - المرأة التى تشخص كونها حاملاً تضع يدها اليمنى على بطنها وتنذر إن كان الجنين ذكراً تعطي ١٤ عملة نقدية الى السادة الموسويين وتصلي على النبي وآله (١٤٠٠) مرة.

وبعد إجراء صيغة النذر (نذرت لله إن كان كذا أفعل كذا) تضع يدها على بطنها وتتلو الآية الشريفة التالية سبع مرات، عسى أن ترزق ولداً ذكراً إن شاء الله تعالى. (المهم هو أصل النذر ولو بشيء

الأشهر المختلفة من دورة الحمل

واجبات وأعمال

سيكون حديثنا هنا على قسمين، الأول توصيات عامة شاملة للعبادة وكيفية تناول الغذاء طوال فترة الحمل، وفي القسم الثاني وصايا خاصة بكل شهر.

القسم الأول: توصيات عامة

أ - الوصايا العبادية

١ - أن تكون الأم دائماً على طهارة وتستقبل القبلة، وتتجنب الخوض في اللغو والحديث غير المجدي، فإن الاستغفار والتوجه المستمر قلبياً إلى الباري تعالى من شأنه أن يكون مؤثراً في طهارة قلب وروح الطفل الموعود وأمه.

٢ - اغتنام الفرص في تلاوة القرآن أو الإصغاء إلى تلاوته ولو

بواسطة شريط تسجيل، وإن لم يمكن ذلك فعلى الأقل إجمالة النظر في الآيات.

٣- المبادرة قدر الإمكان الى أداء الفرائض في أول وقتها، وأداء النوافل خصوصاً نافلة الليل التي لا ينبغي أن تترك ولو بالإتيان بها قضاءً، وإذا تركها فليصدق عوضاً عن ذلك.

٤- المواظبة على دفع الصدقة كل يوم.

٥- الاشتراك على الأقل مرة واحدة كل أسبوع في مجلس عزاء يقام على أهل البيت عليهم السلام، أو إقامة مجلس من هذا القبيل ولو بمساهمة شخصين.

٦- المواظبة على قراءة زيارات أهل البيت عليهم السلام الموجودة في كتاب (مفاتيح الجنان) مضافاً الى الحرص على الإتيان بزيارة عاشوراء كل يوم.

٧- قراءة سورة يس في كل نهار، وقراءة سورة الواقعة مرة واحدة والتوحيد عشر مرات على الأقل كل ليلة، وقراءة سورة ص ليلة الجمعة. هذ السور مؤثرة جداً في تقوية الذاكرة وجلب الطمأنينة الروحية وهيء شيء ضروري للأمم وجنينها.

٨- الإكثار يومياً من الصلاة على محمد وآل محمد وإهداء ثواب هذه الصلوات الى أهل البيت عليهم السلام، وكذلك الأمر مع سائر الأعمال المستحبة.

٩- المواظبة على الاغسال المستحبة، خصوصاً أغسال الجمعة وليالي الجمعة.

ب - الوصايا الغذائية خلال فترة الحمل

١- التوصية الأولى والرئيسية هي تجنّب الأكل دون فحص وتدقيق من حيث الحلية والطهارة في الطعام أو الشراب الذي تتناوله الأم.

٢- شرب الحليب بمقدار لتر يومياً على الأقل.

قال الحسن بن علي عليه السلام على ما نقل من رسول الله صلى الله عليه وآله:
«أطعموا حبالكم اللبن، فإن الصبي اذا غدّي في بطن أمه اللبن، اشتد عقله»^(١).

وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام:

«أطعموا حبالكم اللبن، فإن يك في بطنها غلام، خرج زكي القلب شجاعاً، وإن تكن جارية حسن خلقها وخلقها».

هاتان الروايتان تؤكدان على دور الحليب في زيادة عقل الصبي وشجاعته وحسن صورته.

٣- الاستفادة من الكندر المأكول بغية تقوية عقل الصبي

(١) وسائل الشيعة، الباب ٣٤، أحكام الأولاد، ح ١.

وزيادة عزة المرأة عند زوجها.

٤- المواظبة على تناول فاكهة طازجة والإكثار من ذلك .

٥- أكل التمر مؤثر جداً في شدّ بدن الطفل وزيادة قدرته على

الحركة والنشاط، وبالطبع إن تناول بعض الفواكه الطرية كالرقي من شأنه أن يخفف حالة تساقط الشعر.

٦- لكثافة شعر الطفل وشده وتقويته تستفيد الأم من الشنبليّة

النّيّة، خاصة من الشهر الخامس الى ما بعد الولادة، لكي لا يتغذى الجنين من بدن الأم فيتسبب في تساقط شعرها أو ظهور القشرة .

٧- إن لون الطفل يرتبط بسلامة كبد الإيم ونوع الغذاء الذي

يصل الى كبدها، ومن هنا نرى من المفيد مراعاة النقاط التالية :

الاستفادة من زيت الزيتون وزيت السمك والسمن النباتي

والزبدة والخيار والخس والهندباء والجزر، والطرنجين والجزنجبين والزرشك والعناب والنعناع خصوصاً ذي السيقان منه.

ملاحظة : عند شرب الماء يمصّ الماء مصّاً ولا يعبّ عبّاً

لكي لا يتعرض الكبد لضرر.

٨- تجنّب الخوف، وإذا خافت المرأة فلتتناول عصير الرقي

الحلو أو البطيخ الحلو أو الفاكهة الحلوة. ولتجنب في حال الخوف الطرشي وما يشبهه والفواكه الحمضية. وذلك أن الخوف والرهبّة

يتسبب في ظهور اثر الوحم على بشرة الطفل الموعود.

٩- الطلبات الغريبة (التوحم) إذا كانت معقولة فهي دليل على حاجة بدن الأم والجنين لذلك الشيء، فاللازم تلبية مثل هذه الطلبات، للحؤول دون مرض الجنين أو احوال عينيه .

١٠ - سبب ابتلاء الجنين بمرض الأگزيميا هو الاستفادة من البهارات خلال فترة الحمل، فيجب على الأم اجتنابها قدر المستطاع خصوصاً في الأشهر الأخيرة، وكذلك تجتنب معاجين الأسنان ذات الرائحة القوية.

١١ - لتجنب الوحام تحتاج الأم الى تناول فيتامين (B1) و (B2)، ومن الممكن تأمين هذه الفيتامينات عبر تناول الألبان والحليب والكرشة والقمح في ظهوره.

١٢ - لا بدّ من تأمين الكالسيوم لبدن الجنين وإلّا يضعف ويُضعف أمه أيضاً، وبالتالي يكونان عرضة لأمراض ألم المفاصل والعظام، لذا ينصح بالاستفادة من حساء العظم وعصير الليمون المرمرى والكمثرى وحرارة الشمس، مما يساعد على صيانة أسنان الأم والجنين بعد الولادة.

١٣ - تأمين النحاس للجنين، وذلك أن نحاس الأم إذا تضاءل كثيراً بفعل استفادة الجنين منه يؤدي ذلك الى ظهور الحكمة والتقيح، لذا يؤكد على المواظبة على تناول الخس ولب الجوز.

١٤ - عصير العنب والتفاح والرمان الحلو ذو أثر بالغ في الحفاظ على سلامة الجنين بدناً وروحاً وعقلاً.

القسم الثاني: وصايا خاصة بكل شهر

الشهر الأول

وهو شهر القلب، حيث يبدأ فعاليته ونشاطاته في هذا الشهر وتسمع دقاته.

أطعمة الشهر الأول:

- ١ - تناول شيء من التفاح الحلو في الصباح.
- ٢ - الرمان الحلو في أيام وليالي الجمعة مؤثر في طهارة الدم والقلب.
- ٣ - تناول شيء من تربة الإمام الحسين عليه السلام قبل طلوع الشمس مفيد جداً لسلامة الجنين وأمه روحياً.

الشهر الثاني

وهو شهر الوجه، وفيه تبدأ أعضاء البدن بالتبرعم، وتتحدد ملامح الوجه شيئاً فشيئاً فتظهر حفرتا العينين وتبرز نتوءات الأذن والأنف وينمو الجهاز العصبي للوليد.

أطعمة الشهر الثاني :

أطعمة الشعر الأول + اللحم + عصير الحنطة، الرز، وشيء من العسل صباحاً.

الشهر الثالث

وهو شهر الحبال الصوتية والأعضاء الجنسية حيث تبدأ بالظهور والتشخص. ولكن الطفل لا يكون بعد قادراً على إيجاد أصوات فهناك حبال خفيفة خلف الشفاه، وهناك أجزاء أخرى تبدأ بالظهور.

أطعمة الشهر الثالث :

التفاح الحلو، صباح الجمعة تتناول الأم الرمان الحلو مع شيء من العسل.

الشهر الرابع

وهو شهر نمو الشعر على جلد الجنين، وفيه يصبح جلد الجنين شفافاً أحمر، وتبدأ الغدد الدهنية والعروق بالعمل والفعالية تحت الجلد، وفي هذا الشهر تكون عدد نبضات قلب الجنين ضعفها

في الكبار.

وفي هذا الشهر تسري الروح في البدن، وتزداد حركة الجنين تدريجياً، ويمكن البدء في هذا الشهر بتعليم الطفل بعض الأمور! أظعمة الشهر الرابع
نفس أظعمة الشهر الثالث .

الشهر الخامس

وهو شهر الحركة، وفي بدايته يبدأ الجنين بالحركة في بطن أمه ويحرك أصابعه، ويحمرّ جلد الجنين، وفي آخر هذا الشهر تظهر الأظافر.

وابتداء من هذا الشهر يسمع الطفل الاصوات العالية ويبدى ردود فعل ذهنية أو جسمية إزاء تلك الأصوات، ويكون قادراً على البلع.

(لاحقاً سنكرس فصلاً مستقلاً للحديث على التعليمات الصوتية).

إن طفلك يسمع جميع الأصوات وتنتقش في ذاكرته، وفي هذا الشهر بمقدور الأشخاص الذين يتطلعون الى أن يكون طفلهم حافظاً للقرآن أو غيره، أن يخصصوا ساعة من الوقت يومياً

ويشروعوا بالبرامج التعليمية عبر الاستفادة من أصوات عالية.
وسنبيّن طريقة ذلك لاحقاً.

أطعمة الشهر الخامس :

- ١- التفاح الحلو في الصباح.
- ٢- شيء من التمر كل صباح.
- ٣- تناول الزيتون أو زيت الزيتون بعد العشاء.

الشهر السادس

وهو شهر العضلات، وهو شهر نشاط الطفل، وتكميل شكل الكثير من جوارحه وأعضائه كالأنف والأذن وتنامي حركة الأطراف، بحيث تصل اليد في حركتها الى الصدر، وتصل الركبة الى البطن.

أطعمة الشهر السادس :

- ١- التين والزيتون بعد الإفطار.
- ٢- ابتداء من هذا الشهر تؤكل الأغذية التي ترقق الدم كالرمان.
- ٣- تناول نخاع العظم مرة أسبوعياً.
- ٤- تجنب أكل الألية.

الشهر السابع

شهر الأعصاب، حيث تتكامل في هذا الشهر، وتنمو المراكز العصبية، وينعكس ذلك في حركة ملموسة ومتنوعة للجنين، وتصبح الرموش قابلة للحركة وتتميز العينان.

أطعمة الشهر السابع :

- ١- البطيخ (بشرط أن لا يكون قبل شرب الماء ولا بعده).
- ٢- تناول الشلغم مرة في الشهر.
- ٣- عصير الرمان الحلو.

الشهر الثامن

شهر الجمال، تتكامل فيه الأعضاء الرئيسية، ويتحسن مظهر الجنين نسبياً، ويصبح لون الجلد طبيعياً، وفي نهاية هذا الشهر يكتمل شكل الجنين.

أطعمة الشهر الثامن :

- ١- لبن البقر الحلو.
- ٢- العسل .

- ٣- تنظيف اللثة بالأصبع كل صباح.
- ٤- الإفطار على الرمان (أيام الجمع).
- ٥- في حال أمن الضرر تناول شيء من الخل مرة في الأسبوع.
- ٦- عصير العنب.

الشهر التاسع

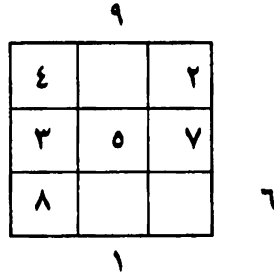
وهو شهر الولادة، وفيه يزداد وزن الجنين وقوته البدنية، الى درجة يكون فيها قادراً على مصّ أصبعه، وقد يبتلى بالشهقة.

أطعمة هذا الشهر :

- ١- التقليل من السوائل.
- ٢- الطعام المشويّ
- ٣- تقليل النظر الى صورة الوجه في المرآة مثلاً.
- ٤- تجنب استخدام ماء الورد.
- ٥- في الأشهر الأربعة الأخيرة يوضع شيء من الحناء تحت السرة والإبط وباطن القدم.

سهولة وضع الحمل

١ - ينقش الشكل أدناه على ثلاث قطع من الفخار غير المعجون بالماء، وتوضع إحدى القطع تحت القدم اليمنى للمرأة الحامل، والقطعة الثانية تحت قدمها اليسرى وتسحقهما حتى الكسر في حال توضع القطعة الثالثة أمامها وتنظر إليها، فسوف تضع حملها على الفور:



٢ - يكتب الدعاء التالي ويغسل بالماء وتشرب المرأة الحامل من هذا الماء فتضع حملها فوراً:

«يا خالق النفس من النفس ومخلص النفس من النفس
أخلصها بحولك وقوتك»

ملاحظة : كتابة هذا الدعاء وحمل المرأة له مناسب أيضاً
لتسهيل وضع الحمل.

٣- إذا مات الجنين في رحم أمه يدفن حافر الحصان تحت
فخذها فتخلص منه سريعاً.

٤- يكتب الدعاء التالي على ورقة أو قطعة جلد ويكون مع
المرأة يسهل وضعها للحمل:

«اللهم فارح الهم وكاشف الغم ورحمن الدنيا والآخرة
ورحيمهما ارحم فلانة بنت فلان رحمة تغنيها بها عن رحمة جميع
خلقك، وتفرج بها كربتها وتكشف بها غمتها وتيسر ولادتها وقضي
بينهم بالحق وهم لا يظلمون والحمد لله رب العالمين».

٥- قراءة سورة مريم عليها السلام حين اشتداد ألم المخاض.

٦- شد مقدار من الصدقة على الفخذ الأيمن للحامل حين
الألم وإعطاؤه لمستحق بعد الولادة، مضافاً الى تكرار التصدق قبيل
الولادة وحين تصبح الحامل مقرباً، فإن الصدقة تدفع سبعين بلاءً.

٧- العزم على ذبح عقيقة إذا تمت الولادة بسلام.

آداب وقت الولادة

يستحب غسل الوليد بعد ولادته والأذان في أذنه اليمنى والإقامة في اليسرى (اليوم السابع) وأن يفطر على تربة الإمام الحسين عليه السلام بحلّ شيء منها في ماء الفرات أو ماء حلو، مع إزالة حبل سرّة الطفل. وللأمن من الجن والأخطار تكتب سور البلد وحم والدخان والحاقة والمعوذتين وتشد على الطفل، ومن المسنون أن ينتخب اسم أو كنية حسنة للطفل في اليوم السابع، ويستحب حلاقة شعر رأسه قبل ذبح العقيقة والتصدق بوزن شعره ذهباً أو فضة. ومن المسنون أيضاً في هذا اليوم ختنه وثقب شحمة أذنيه.

تسمية الوليد

تعتبر تسمية الوليد من الواجبات التربوية على الوالد، حسب نصوص صريحة عن المعصومين - عليهم السلام - تفيد أن وظيفة الأبوين حيال الطفل تربيته تربية جيدة واختيار الاسم الحسن له. ولولا أهمية التسمية لما أكد عليها المعصومون عليهم السلام بهذا المستوى. واشتراك الأسماء يبرهن على هذه الحقيقة بوضوح، فالأفراد الذين لهم اسم مشترك يتمتعون غالباً بخصائص جسمية أو نفسية مشتركة، وربما كانت هناك نقاط اشتراك بينهم من حيث الشكل فضلاً عن البنية الروحية، وتزداد هذه الحقيقة وضوحاً لدى الأشخاص الذين تتحد أسماء أمهاتهم.

من شأن الاسم الحسن أن يبعث على السعادة، ولو فرض جدلاً وجود شخصين متطابقين تماماً في جميع الخصال والقابليات، سنجد أن الشخص الذي يحمل اسماً حسناً أوفر حظاً وأقرب إلى السعادة من الآخر، وعلى العموم الاسم الحسن مفخرة لا يمكن لأحد أن ينتزعاها من صاحبها.

ومن هنا، يوصى الوالدان باختيار اسم حسن لأولادهم باعتبار ذلك وظيفة شرعية أولاً، ولأن فيه فخراً معنوياً لا يمكن التغاضي عنه. ولتجنب الوالدان اختيار أسماء الكفار لأولادهم أو الأسماء التي يزعمون اليوم أنها مستعارة من التراث الإيراني الأصيل.

في هذا السياق يقال أن هناك ارتباكاً بين الأيام والأسماء التي ينبغي اختيارها للولد الجديد.

فقال البعض إن المولود في يوم السبت يسمى موسى إن كان ذكراً وزينب إن كان أنثى، والمولود يوم الأحد يسمى إبراهيم أو مريم، والمولود يوم الاثنين يسمى إسحاق أو آمنة أو كلثوم، والمولود يوم الثلاثاء يسمى إسحاق أو إبراهيم أو كلثوم أو رقية، والمولود يوم الأربعاء يسمى حسيناً أو حواء، والمولود يوم الخميس يسمى محمداً أو علياً أو فاطمة أو خديجة، أما الجمعة فكل أسماء أهل البيت مناسبة.

على أن أفضل الأسماء هو ما عبّد، مثل عبد الله وعبد الرحيم وغيرهما، والموالون لأهل البيت عليهم السلام بوسعهم تسمية أولادهم بالألقاب والأسماء المباركة لأهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

بكاء الطفل

يعدّ بكاء الطفل عملاً متعدد الأوجه والأغراض والمعاني، فهو تارة علامة الجوع وأخرى علامة العطش وثالثة علامة الألم، ورابعة علامة الشعور بالحاجة الى العطف والحنان، ولكن عموماً فإن بكاء الطفل في غضون السنة الأولى مضافاً الى ما ينطوي عليه من علامات ودلائل، فهو مؤثر للغاية في تربيته معنوياً.

وثمة رواية عن النبي ﷺ تحكى هذه الحقيقة والنعمة الإلهية. يقول ﷺ: «لا تضربوا أطفالكم على بكائهم، فإن بكاءهم أربعة أشهر: شهادة أن لا إله إلا الله، وأربعة أشهر: الصلاة على النبي ﷺ وأربعة أشهر: الدعاء لوالديه»^(١).

الأشهر الأربعة الأولى

وبكاء الطفل فيها بكاء توحيدي ولو كان لأجل جوع أو

١ وسائل الشيعة، باب ٦٣، ح ١، أحكام الأولاد.

عطش أو ألم .. وبالتالي فإن نفاذ الصبر المؤدي الى الغضب على
الطفل وتهدئته بشكل غير طبيعي، يعتبر في الحقيقة إعاقة لمسار
الطفل الطبيعي في تقوية بنيته الدينية والتوحيدية.

ويلزم التذكير أيضاً، أن الإنسان حال البكاء يترقق قلبه على
نحو يكون أرضية ملائمة لاستلهاام الحقائق، وعليه فمن المفيد جداً
اغتنام تلك الفرصة من أجل تحكيم البناء الفطري لروح الطفل.
ولذا يوصى بقراءة سورة التوحيد أثناء بكاء الطفل في الشهور
الأربعة الأولى مجارة لتلك الطبيعة وترسيخاً للحالة التوحيدية في
نفس الطفل، مما يزيد من قدرة الطفل على قبول الصفات الإلهية.

الأشهر الأربعة الثانية

وهي شهور الشهادة بنبوة النبي الأكرم ﷺ وولايته التي تعني
ولاية أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام، وبعبارة أخرى فإن بكاء
الطفل في الشهور الأربعة الأولى مؤثر جداً في تقوية هذا المبدأ. ولا
شك أن الإكثار من الصلوات تساعد على تقوية هذه العقيدة.

الأشهر الأربعة الثالثة

وهي ترتبط بالدعاء للوالدين، وذلك أن الوالدين هما أقرب

بعض أمراض الطفل والأدعية المناسبة لها

- ١- وجد بخط الإمام الباقر عليه السلام لبراء الطفل من المرض :
«بسم الله وبالله والى الله ما شاء الله وبعزة الله وجبروت الله
وقدرة الله وملكوت الله اجعله يا الله شفاءً لفلان بن فلان عبدك وابن
عبدك وابن أمتك وعلى رسوله السلام».
- ٢- ورد في (بحر المنافع) للطفل الذي يوشك أن يموت
تكتب هذه العوذة: «بسم الله الرحمن الرحيم ملموس مرلوس
أردوس مرحوس مرطوس سلموس ملوماس وصادرام وحاحرب
سوماس يا الله يا حافظ يا حفيظ يا رقيب يا وكيل يا كفيل
فسيكفيكم الله وهو السميع العليم».
- ٣- لخوف الطفل يكتب الحرز التالي ويحمله الطفل معه:
«بسم الله الرحمن الرحيم بحق كهيعص وبحق حمعسق».
- ٤- أكل الطين لدى الأطفال : من المجربات الأكيدة أن هذا

الدعاء يكتب على قطعة من الخبز ويعطى للطفل الذي يأكل الطين، مؤثر حتماً: «ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين ولا تأكل الطين بحق الم ذلك الكتاب وبحق كهيعص بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

٥ - الحسد للأطفال: الأطفال حساسون جداً تجاه الحسد، ولذلك إذا رأيت من الطفل شيئاً يعجبكم، فعليك بالتكبير فوراً، ومن ثم تقول: «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» وفي رواية تقول: «بسم الله»، ويروى عن الإمام الرضا عليه السلام أنه يقال في هذه الحالة ثلاث مرات «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ويقرأ سورة الحمد والمعوذتين، ويحمل الطفل هذا الدعاء:

«اللهم رب معطر حابس وحجر يابس ودليل دامس ورطب يابس وعين العابس في كيده ونحره». قال فارجع البصر هل ترى من فطور خاسئاً وهو حسير.

٦ - لرفع الخوف عن الطفل تعلق هذه العوذة على مهد الطفل:

«وقل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم على ذكرهم معرضون وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المؤمنون، إني أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك يارب أن تحضرون حسبي الله لا إله إلا هو».

إنك كنت بنا بصيراً» يارب ألهمه الحديث بحق هذه الآيات
والأسماء وبحق توراة موسى وإنجيل عيسى وزبور داود وفرقان
المصطفى ﷺ.

ويكتب أيضاً بالمسك والزعفران ويعلق على عضد الطفل :

«بسم الله الرحمن الرحيم اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا
أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون»

ولفك عقدة اللسان ورفع اللكنة يكتب الحرز التالي ويعلق
على الطفل ينطلق لسانه إن شاء الله :

«ما لكم لا تنطقون اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان
من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لا يعلم
لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً أنطقنا الله الذي أنطق
كل شيء ففهمناها سليمان».

ولهذا الغرض أيضاً: يكتب حرف (س) سبعين مرة، ليحملها
الطفل معه تحلّ مشكلته سريعاً.

١١ - السعال الديكي: تكتب هذه العوذة وتعلق على الطفل:

«بسم الله الرحمن الرحيم» ي ا ل ل ه ي ا م ح م د ي ا ع ل ي ي ا ف
ا ط م ه ي ا ص ا ح ب ا ل ز م ا ن ب ل ط ف ك ا ل خ ف ي و ن ن ز
ل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا

خساراً برحمتك يا أرحم الراحمين».

١٢ - دعاء الحصبة: تكتب سورة الفاتحة في جدول على

المنوال التالي:

الرحيم وابتاك	الرحمن نعبد	رب العالمين الدين إياك	الحمد لله مالك الملك
صراط ولا الضالين	المستقيم عليهم	اهدنا الصراط عليهم غير المغضوب	نستعين الذين أنعمت

فصل في درّ لبن المرأة

١- يكتب ويعلق على المرأة:

«وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين».

٢- يكتب أيضاً بالمسك والزعفران هذا الحرز وتحمله المرأة: «منه اثنتي عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله».

٣- الاستفادة من المواد الغذائية التالية خلال فترة الحمل والرضاعة مفيدة لزيادة لبن الأم:

أ- فيتامين E، براعم الحنطة، الزبدة.

ب - البقلات: الباقلاء والحمص واللوبياء والماش وزهرة الخبّاز.

ج - الهرمونات: الكرفس، الحليب، الجزر.

د - السوائل، الفواكه الطرية كالرقي والبطيخ.

تنمية الطفل روحياً وبناء شخصيته

الخصائص الأخلاقية الإنسانية تنتقل عادة عبر القنوات

أدناه:

١- وراثه الوالدين.

٢- البيئه.

٣- الأستاذ والمربي.

٤- التغذية والتلقين.

بالنسبة لنقل الصفات عبر الطرق المذكورة أعلاه، جمع المحققون مطالب كثيرة وأجروا فيها التحقيقات اللازمة. ويمكن القول بلا مبالغة ان كل الصفات والخصائص الأخلاقية يمكن إيصالها الى الطفل عبر أي من هذه القنوات أو على الأقل ٩٠٪ منها ومن هنا فلا بد من الإشارة الى بعض النقاط مع غض النظر عن النواحي العلمية والنفسانية في القضية. يتعين على الوالدين أن يحتاطوا كثيراً لكي لا يتلبسوا بالصفات الرذيلة لكي يتمكنوا من

النجاح في هذه المهمة. وبالطبع فإن الخصال الحميدة تؤثر في التربية بنفس القدر. ولكن لما كان للبيئة الروحية والمحيط الخارجي أبلغ الأثر في جرّ الإنسان لا شعورياً نحو الرذائل، فإن تحصيل الخصال الحميدة في حال كهذه يتطلب بذل مشقة أكبر وإن أمكن تخفيف ذلك بالدعاء والتضرع.

البحث النظري لظاهرة النبوغ والتربية

قصص عن النوابع ودراسة لبعض جوانب حياتهم:

استعرضنا حتى الآن بحوثاً تمهيدية وأساليب لتأمين السلامة الروحية والنفسية للطفل. وفي هذا القسم من البحث، ونظراً لندرة أو انعدام الدراسات المدونة بشأن نوابع المسلمين، عمدنا الى إيراد أمثلة ومصاديق من نوابع غير مسلمين لتوضيح الغرض.

فقد أوردت كاترين مارييس كوكس في كتابها (دراسات جينية حول النوابع) وصفاً موجزاً لسيرة ثلاثمئة شخص من العباقرة. وبعد إجراء مسح تقييمي لأنشطتهم منذ مراحل الطفولة، أمكن استنباط معايير لمعدلات الذكاء وإن كانت معايير الذكاء في سن الطفولة لا تعكس بالضرورة وبالذقة حجم القابليات الذاتية لدى أصحابها، ولكن لكون هذه الأرقام جاءت في دراسة مقارنة أمكن التمسك بنتائجها كمؤيدات لهدف بحثنا.

طريقة تصنيف كوكس للنوابع مع معدلات الذكاء:

(١٠٠ - ١١٠) العالم الفلكي البولندي كبرنيك، وعالم الفيزياء
الإنجليزي فاراداي.

(١١٠ - ١٢٠) اندرو جكسون سابع رئيس أمريكي
للولايات المتحدة.

(١٢٠ - ١٣٠) جون سباستيان باخ، الموسيقار الألماني
الشهير

(١٣٠ - ١٤٠) عالم الاجتماع الفرنسي جان جاك روسو.

(١٤٠ - ١٥٠) الفلكي الألماني الشهير كبلر.

(١٥٠ - ١٦٠) ديفيد هيوم الفيلسوف والمؤرخ الاسكتلندي.

(١٦٠ - ١٧٠) الكسندر بوب الشاعر البريطاني.

(١٧٠ - ١٨٠) الكاتب الفرنسي فولتير.

(١٨٠ - ١٩٠) الفيلسوف والحقوقي البريطاني بنتام،
والشاعر الألماني غوته.

(١٩٠ - ٢٠٠) شخص واحد هو جان استيوارت بيل
الفيلسوف وعالم الاقتصاد البريطاني.

ومن خلال مطالعة السيرة الحياتية للأشخاص المذكورين
أعلاه نجد أننا كلما تصاعدنا من المئة باتجاه المئتين فإن أبرز

البارامترات التي لها دخل في بناء شخصية هؤلاء النوابغ هي
الفعاليات التربوية التي تلقاها هؤلاء قبل دخولهم المدرسة الابتدائية
مضافاً الى الرقابة والإشراف المتواصلين عليهم أيام الطفولة وبداية
نشأتهم.

على سبيل المثال إن جرّمي بنتام تعلم قواعد اللغة اللاتينية
بمعاونة والده وعمره حينها ثلاث سنوات ومن ثم تعلم اليونانية
وكتب الإنجيل اليونانية.

أما استيوارت بيل فقد ظل تحت إشراف والده تربوياً الى
سن الرابعة عشرة، وبعد أن تعلّم اللغة اليونانية وهو ابن ثلاث
سنوات عكف على مطالعة الأدب اليوناني وواصل ذلك الى حين
بلغ ثمانية أعوام وكان يدوّن ملاحظاته في غضون تلك الفترة.
مضافاً الى ان برنامجه الدراسي كان يتضمن مطالعة الكتب
التاريخية.

الطفل محمد حسين الطباطبائي يعدّ من النوابغ المعاصرين،
وقد اطلع العالم بأسره على أسلوب حياته، حيث بدأ والداه برنامج
تربية مكثف من أيام طفولته.

ومن الطبيعي أن اتباع الأسلوب المناسب للمرحلة السنيّة من
الضوابط التي يجب أن لا تغفل.

أسباب فشل التعليم السابق على المدارس وتحليلها

أدناه أسباب ودلائل أوردت في هذا السياق وسوف نخضعها لعملية استجواب منصفة:

١ - إن الطفل الذي يتلقى التربية قبل المدرسة، سوف يكون كسولاً في المدرسة.

تحليل هذه النقطة : بالطبع هذا صحيح، ومقبول بالجملة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هل من الانصاف أن يوضع الطفل الذي بذلت جهود من أجل تربيته مع آخر لم يُبذل أي جهد في تربيته قبل المدرسة؟ بالطبع لا.

وبالتالي، فإن الانصاف يدعو لأن يعطى هذا الطفل صفة تفضيلية بحيث يسمح له بالقفز الى الصف الثالث الابتدائي أو بداية المتوسطة أو الثانوية. نعم إذا كان الطفل المتلقي للتربية قبل دخول المدرسة في مستوى أولئك الذين لم يتلقوا أي تربية، وذلك في مدرسة ليس فيها أكثر من معلم للحصة الدراسية الواحدة، فحينئذ يصحّ الإشكال، ولكن من الناحية التربوية ثبت أن الطفل الذي يفتح ذهنه بوقت مبكر يكون أنجح أداء في الميدان العملي، وسوف يحتل مكانة اجتماعية مرموقة.

٢ - إن الطفل الذي يتلقى تربية قبل المدرسة، قد يواجه من

الناحية الاجتماعية صعوبة في التكيف مع محيط المدرسة أو البيئة الاجتماعية العامة.

التحليل : ربما يجرّنا هذا الكلام الى قضية أخرى مفادها أن الطلاب الأذكياء لديهم حالة من الانفصام ذاتياً عن الآخرين، وبالتالي فإن الطالب الذكي سوف يعكف على اللعب واللهو فيتخلف عن الدراسة.

هذا بينما لا توجد في الواقع أي علاقة ملموسة بين درجة الذكاء ومستوى الانسجام مع البيئة المدرسية أو الخاصة.

وثانياً: ان الطفل الذي يشارك في دورة تربوية قبل الابتدائية يجب أن يخضع لعملية تقييم جيدة ويوضع في رتبة خاصة لتقليل احتمالات ضياع شخصيته أو عدم انسجامه مع الوضع الجديد.

ثالثاً: التحسس من عدم انسجام الطفل مع المحيط والتدخل المباشر لمنع الطفل من الاختلاط من شأنه أن يتسبب في ظهور مضاعفات تربوية على شخصيته في المراحل المقبلة من عمر الطفل كمرحلة الشباب وما بعدها.

رابعاً: إذا لوحظ أحياناً بروز نوع من اللانسجام مع شخصية الطفل الذكي، فهذا ليس دليلاً على سوء أدبه، بل مردّ الأمر الى عدم توفر البيئة المناسبة أو كون الطفل في حال خوض تجربة، ومن

الطبيعي أن إعاقة الطفل عن إدامة تجربته مضرّ في الغالب.

ويبدو أن الطفل إذا خضع لتقييم علمي جيد ووضوح في موضعه المناسب، ومن ثم إذا كانت بنيته التربوية على نحو لا يكون عنده ميل نحو مخالفة الأدب فإن ما يبدر منه والحال هذه يمكن أن يصنف في عداد كسب التجربة.

٣- عدم مقدرة الوالدين على تربية الطفل تربية صحيحة.

التحليل : المودة الحقيقية والملموسة من قبل المربي للطفل المرّبي تعدّ العنصر الأول في نجاح التربية. والعنصر الثاني في الأهمية هو قناعة المرّبي بمهنته وبالمهمة التي يزاولها، والعنصر الثالث هو تمرّس المرّبي واختصاصه في مناهج التدريس.

أما العنصر الرابع فهو المعلومات التي يختزنها المرّبي في مجال تدريسه.

وبيان هذه العناصر، نتساءل لمن الأولوية: للوالدين أم للمرّبي وذلك في ظل الظروف الراهنة للمجتمع واتساع وسائل الاتصال وتفاقم مشكلات التدريس؟

والجواب أن النمو الاجتماعي المطرد وكون أغلب الآباء اليوم يتمتعون بمستوى دراسي جيد، يجعل الكفة في صالح الآباء دون غيرهم وذلك لامتلاكهم معظم العناصر المؤثرة في التربية

حسبما أشير آنفاً، وعند ذلك يرتفع هذا المانع والإشكال أيضاً.

٢- ثمة روايات منقولة عن أهل البيت - عليهم السلام - تتضمن وصايا بأمور تربوية وفق جدول سنّي محدد، وقد اعتبر بعض الباحثين الإسلاميين أن هذه الروايات تشكل دليلاً على عدم صلاحية تعليم الطفل قبل بلوغه سنّ الابتدائية.

التحليل : أولاً: إن بعض هذه الروايات ضعيفة سنداً وهي محل إشكال وخدشة. ولو تفاضينا عن مشكلة السند، فالإنصاف أن هذه الروايات لا تحدّد الست سنوات مبدأ للتربية والتعليم. مثل قوله عليه السلام: «أمهل صبيك الى ست»^(١).

والظاهر من لفظ (أمهل) هنا أن القضية اختيارية. فإذا كان هناك طفل مستعد للتعليم قبل ذلك الوقت فلا مانع من تعليمه، فالرواية إنصافاً منصرفة عن ذلك ولفظ (أمهل) لا يفيد الوجوب هنا، والرواية في مقام بيان الحد الأقصى للإمهال.

(١) وسائل الشيعة، باب ٨٢، الحديث ٢، أحكام الأولاد .

كيف نجيب على أسئلة الطفل سلوكياً؟

الطفل إن كان بنتاً أو ولداً يتخذ في مراحل حياته الأب والأم أو كليهما معاً نموذجاً له، ومهما كان الوالدان بسيطين فإن الأبناء سيقدسونهما في أفعالهم صحيحةً كانت أم خاطئةً. ومن اللازم مُراعاة جميع الملاحظات كالذكاء والفكر والمطالعة في تربية الطفل. وينبغي أيضاً تذكّر هذه الملاحظات:

١- يعتنى بالطفل من خلال النفس الطويل والاصغاء اليه أثناء سؤاله وتجنب اهماله او التبرم منه لكي لا يعتاد على ذلك ويفقد لا شعورياً خصلة اديبة. ولكي يتعامل مع مجريات حياته بنفس طويل.

٢- تأمل قليلاً بعد سماع السؤال قبل أن تجيبه وفكر قبل أن تُجيب حتى لو كنت تعلم بالجواب فالتأمل ضروري فإنه سيتعلم بشكل طبيعي طريقة التأمل والتفكير.

٣- أن يكون جوابك قصيراً جداً إذ لو كان طويلاً فإنه يُتعب الطفل، كما انه ليس للطفل ذهنية تحليلية بل له قابلية للحفظ تجبره

على طرح السؤال بنفس الصيغة أو بصيغة أخرى ليجد جواباً وفي هذه الحالة سيّتهم نفسه بعدم الفهم أو يظنّ بعدم فهمك بذلك.

٤ - توخي البساطة في التكلم والجواب معه واستخدام الألفاظ التي يعرفها الطفل وتجنّب استخدام الألفاظ التي تبعد ذهن الطفل عن الموضوع.

٥ - لا تتبرم من تكرار نفس السؤال أمام الطفل فلو لم يقتنع الطفل بالجواب يمكن له أن يسأل مُجدداً.

٦ - تجنّب الإتيان بألفاظ سيئة فلو عمِلَ الطّفل عملاً سيئاً فلا تُواجهه بألفاظ سيئة، مثلاً لو كان الطفل كثير الحركة فلا تستخدم كلمة (شيطان) عليه ولا الفاظاً تخيفه من أجل تهديده.

لا تُضيق عليه من أجل تحديده، كأن تقول: لا تبك وإلا أضربك، سأقول لأبيك. ابتعد عن هذه الكلمات بالمرّة فهذه الكلمات غير سليمة وتلوّث قلب الطفل.

٧ - احترام الوالدين لبعضهما يزيد من فرح ونشاط وأدب الطفل ويصبح مهيباً لاستقبال القيم التربوية.

٨ - عدم التكلّم مع الطفل بشكل سريع وخشن والسعي للتكلم معه بشكل هادىء وبطيء وتجزئة العبارات كلمة كلمة.

٩ - لا بدّ أن تكون القضية التربوية صحيحة بشكل كامل وإلاّ

لو تَعَلَّمَ شيئاً خاطئاً فسيكون من الصعب جداً محوه من ذهنه وبقاؤه يأتي بآثار سلبية كبيرة.

١٠ - تواصل مع طفلك بالتشجيع والترغيب وطول النفس.

كُلَّمَا سأل وأكثر من السؤال سيتفتح وترشد قريحته وذكاؤه أكثر، طبعاً لا تنس الجواب الصحيح المناسب للظرف.

١١ - إذا وجه لك الطفل سؤالاً بحضور جماعة فلا تؤخر الجواب عليه.

١٢ - تجنّب الاستهانة بالطفل بحضور الآخرين، وإذا حضر الطفل مجالس الكبار فاقطع كلامك وبادله العواطف والاحترام.

١٣ - إذا كنت في مقام مسألة الطفل وقد أعطاك جواباً خاطئاً، فلا ترفض الجواب بل أيده وأصلحه لاحقاً.

١٤ - أمهل الطفل لكي يفكر، بسؤالك، وأظهر نوعاً من الاهتمام بذلك ولو تصنعاً.

١٥ - لو عجزت عن الإجابة على سؤال لأحد الطلبة فلا تتردد من قول: لا أدري. اسأل فلاناً، أو أمهلني فترة لأفكر وأعطيك الجواب. هذه العبارة تبدو مناسبة.

١٦ - استخرج القوانين بنفسك من السلوك السليم للطفل المرافق بإرشاداتك وتشجيعك.

١٧- الى جانب نمو نشاطه الذهني، لا تنس متابعة نشاطه البدني ورعايته لكي يتسنى له مشاركة أقرانه في اللعب والدراسة والنشاطات الثانوية حتى لا يكون انزوائياً.

١٨- دع الطفل في خلوته وسكوته، ولا تعكر عليه صفو خياله.

١٩- في حقل تعليم المفاهيم، الأفضل الاستفادة من الوسائل التربوية لعلمية فهي لا تجهد ذهن الطفل كثيراً، وهو يتلقى بسهولة المفاهيم الواضحة من قبيل طويل وقصير وسريع وبطيء وناعم وخشن وجاف ورطب وبارد وحار وغيرها.

٢٠- الطفر في السنين السبع الأولى سيّد وأمير كما ورد عن النبي الأكرم ﷺ. فتجنّب إصدار الأوامر بحقه وكذلك لغة الزجر والتهديد، وذلك أن الطفل في حالة اكتساب التجربة.

لا تأخذ الأشياء من يديه. فإذا طانت في يده وسيلة خطيرة (سكين وما شابه) فحاول استبدالها بشيء آخر يحبّه الطفل أكثر.

وإذا طالبك الطفل بشيء فلا تمنعه من الحصول عليه إلاّ بعد بيان الوجه والسبب في ذلك.

٢١- حذار من إيقاظ الطفل. وليس من اللازم تدريب الطفل على التزام النظام في أفعاله، ويكفي أن تكون أنت منظمًا فيتأثر

الطفل بك لا شعورياً.

ولا ينبغي التوهم أنه يجب أن ينهض الطفل في ساعة محددة ويذهب الى الحمام في ساعة محددة ويأكل في ساعة محددة. اترك له الحرية الكاملة في اختيار الوقت المناسب لذلك، واعلم أ، الطفل إذا احتاج الى شيء كغذاء أو يغره فإنه سيعلم عن ذلك، ولا شك أن إفساح الطفل بنفسه سيكون أكثر قيمة من فرض الأشياء عليه.

وفي هذا السياق، لا يجب أن ينام الطفل في مكان محدّد، وإذا اختار مكاناً مناسباً للنوم فلا تتدخل فيه، ولا تجبر نفسك على حمله الى المكان المخصص لكي لا يعتاد الطفل على مكان واحد ويتعلّق به.

٢٢- تجنب تهدئة الأجواء لنومك أو لنوم طفلك أو دراستكما أو عبادتكما، لا داعي لإيجاد تعلق وتحسس في هذه الموارد. لكن من الطبيعي أن الجو الهادئ له تأثير إيجابي في سلامة الروح وحضور الذهن، إلا أن التعود على ذلك يخلق مشكلة في المستقبل بحيث أن أي ضجيج يسبّب إرهاقاً للطفل ويحول بينه وبين مزاولته هذه الأعمال، وهذا ضرر أكبر من سابقه.

٢٣- دع للطفل حرية الانتخاب، فإن ذلك مؤثر جداً في تفتّق قابلياته، فإذا اصطحبت الطفل للسوق لغرض شراء بعض الحاجيات كالملابس، فعين له مجموعة من الملابس ودعه يختار أحدها. وإذا

لم يكن راضياً عنها جميعاً واختار شيئاً آخر فلا تلمه على ذلك وحاول تلبية رغبته قدر المستطاع، وإلا فوضّح له السبب.

وحذار أن تقول للطفل أن القميص الذي اخترته لم يكن جميلاً، فعلى أي حال هو اختياره ولا بدّ من تلبية رغبته، وإذا لم يكن القميص مناسباً حقاً فتجنب سلامته والتنكيل به.

٢٤ - أثناء تعليم الطفل وتربيته إذا شعرت بنه مرهق أو يشارف على الإرهاق فاقطع البرنامج فوراً قبل أن يصرّح لك هو بذلك، وحاول رفع الإرهاق بعمل ترفيهي لكي يستعيد نشاطه واستعداده الذهني لمواصلة التمرين.

٢٥ - من الواضح أن طريقة تعليم الأطفال تختلف عن طرق التعليم الجامعي، فالطفل يتلقى معلومات كثيرة أثناء اللعب والترفيه خصوصاً في السنوات السبع الأولى حيث يؤكد الأطباء والحكماء القدماء ذلك، ومن هنا يجب أن يُراعى في وسائل اللعب والترفيه كونها ملائمة للغرض التربوي لئلا تتسبب في مردودات عكسية مخزّبة.

٢٦ - الطفل سرعان ما ينفد صبره إزاء وسائل التعليم أو الترفيه، فلا بدّ أن تكون متنوعة، وينبغي استبدالها بأخرى كل ١٥ دقيقة تقريباً لكي لا يضجر الطفل (بالطبع ١٥ دقيقة إذا حافظ الطفل على حيويته وإلا فالمعدل الطبيعي هو ثماني دقائق فقط).

أساليب وموارد التربية

في المراحل المختلفة

البحث الجدير بالعرض الآن هو أن دراسة المراحل المختلفة لحياة الطفل تفيدنا معلومات أكثر عن خصائصه التي يمكننا التحكم في ضوئها بنوع وسائل التربية.

مثلاً عندما نعرف أن الطفل بدأ يبدي استجابة للأصوات، نكتف عليه برامج التعليم الصوتي ووسائل الترفيه ذات العلاقة بالصوت. وحينئذ - شئنا أم أينا - فإنه سيحتفظ بكلما يسمعه من أقوال وتوجيهات.

أما لو رأينا أن الطفل بدأ يتنبه للأشياء بصرياً ويتلقفها بسرعة فائقة، يتوجب علينا توسيع نطاق رؤيته البصرية، وذلك لكي يتاح له رؤية أكبر عدد ممكن من الأشياء والمناظر التي لها دخل في تنمية تجاربه البصرية.

كذلك الأمر لو لاحظنا أن الطفل بدت عليه ملامح المعاشرة

الاجتماعية كما، يتبسّم للأطفال، فنستنتج أنه يميل الآن الى معايشة الأطفال والتعرّف عليهم، وهاهنا ينتفح المجال لأساليب تربوية مؤثرة.

وخلاصة القول إنه يجب أن نتحدد نوع القابليات العقلية والجمسية والعاطفية والاجتماعية للطفل، وفي ضوء ذلك نجعل تلك القابليات أساساً لعملنا التربوي في تلك المرحلة.

ولا ننس أن الطفل يجب أن ينمو في شتى المجالات، وأن نموه في جانب دون جانب آخر، قد يسبّب له اضطرابات سلوكية في مرحلة الشباب ويؤدي الى صيرورته إنساناً انزوائياً كثيراً.

وبدأى ذي بدء نشير الى أن الخصائص التي سنتذكرها لمراحل نمو الطفل حتى سن الثامنة من العمر ليست جسمية بتيّة، بحيث لا يمكن أن تتقدم أو تتأخر في بعض الحالات، بل إن هذا الكلام مبني على ما هو الغالب وقد يحصل استثناءات طبيعية فلا يدعو ذلك للقلق، على أنه يمكن جبران تخلف بعض الخصائص عبر اتباع الأساليب العلمية والصحيحة في التربية.

خصائص الطفل

من الولادة الى الستة أشهر

أ) الخصائص الجسمية

- ١- يحرك رجليه ويديه، وقد يرفع رأسه وكتفيه للحظات.
- ٢- يدور حول أطرافه بسهولة.
- ٣- القدرة على الجلوس لعدة ثوان.
- ٤- القدرة على الضحك.
- ٥- الاستجابة للأصوات وإظهار ردود فعل تجاهها.
- ٦- يفتح عينيه كاملاً، وأحياناً يحدّق ويتابع الأفراد.
- ٧- يمدّ يديه لتناول الأشياء ويضعها في فمه عادة.

ب) الخصائص العقلية والذهنية

- ١- ينظر الى وجوه الأشخاص، وتدرجاً يشخص الغرباء

منهم، ويلاحق الأشخاص بنظراته ويتوقع اهتماماً من الآخرين به.

٢ - يسمع جيداً ويميز الكلام الودّي عن غيره، ويشخص اسمه ويتفاعل مع النداء باسمه.

ج) الخصائص العاطفية

١ - يشعر بالارتياح لمن يعرفه خصوصاً الأم ويترك البكاء حين رؤيتهم.

٢ - يستاء من رؤيته الغرباء.

٣ - يميل الى أخذه بالحضن ومداعبته.

٤ - يلهو بالألعاب ويدرك معنى الملاعبة مع الغير.

٥ - الصوت المألوف يؤنسه وتظهر عليه ملامح الخوف والغضب والارتياح.

د) الخصائص الاجتماعية

١ - التبسّم لأقرانه من الأطفال.

٢ - الانتباه لمن يكلمه.

٣ - الرغبة بالمعاشرة، لذا يرفع يديه لكي يحملوه من الأرض.

٤ - بالنظر الى الخصوصية العقلية الثانية، يكون قادراً على تنمية الحب والبغض في نفسه. ولهذا من الممكن البدء بتربيته على حب الأشياء الحميدة وبغض الأشياء السيئة.

٥ - تظهر عليه في منتصف هذه المرحلة، ملامح تبين ظهور شخصية اجتماعية لديه، وقد أشرنا أعلاه الى بعض هذه الملامح.

التعليمات التربوية العامة للطفل

اعتباراً من الشهور الستة الأولى

أ) التعليمات الصوتية

بعد مرور خمسة أشهر على الحمل يصبح الجنين قادراً على سماع الأصوات، وإيداء رد فعل إزاءها، لذل يمكن جعل هذه الفترة هي المبدأ لبرنامج التعليم الصوتي، ولكن حيث إن بحثنا في ما بعد الولادة، سوف نذكر المسائل المرتبطة بهذه الفترة فقط، وفي هذا السياق اذا كنا نرغب بأن يحفظ الطفل مطلباً معيناً ويبقى حافظاً له في المستقبل، علينا تلقينه هذا الامر في هذه الفترة لكي يكون مستعداً له في المستقبل لوجود أنس ذهني سابق به.

ولا يجب أن يكون الطفل مستيقظاً خلال فترة التعليم هذه، إذ لا فرق كبير من هذه الناحية بالنسبة للطفل في الستة أشهر الأولى، ويمكن الاستفادة هنا من أشرطة التسجيل كبديل عن تولي الأبوين

للتعليم مباشرة، ويفضل أن يكون الشريط محتوياً على صوت الوالدين، ولذلك أثر بالغ في تعلم الطفل بسرعة.

ويمكن أن يكون موضوع التعليم في هذه المرحلة هو القرآن الكريم أو الأدعية ونهج البلاغة والزيارات والأحاديث والأشعار الهادفة.

من الطبيعي أن استعداد وتحمل الأبوين يكون كبيراً في حالة الطفل هادئاً، بينما سيتضاءل هذا التحمل في حالة بكاء الطفل، ولكن لا ينبغي أن يبدر منهما تصرف انفعالي في هذه الحالة، وقد تحدثنا عن ذلك سابقاً بشكل تفصيلي.

ونقترح إجراء التوصيات التالية في برنامج التعليم الصوتي:

١ - يهياً شريط خاص يسجّل على جانب منه زيارة عاشوراء وزيارة آل ياسين وسورة يس، ويكون هذا القسم مختصاً بالنهار، أما الجانب الآخر من الشريط فتسجّل عليه زيارة الجامعة وسورة الواقعة وسورة تبارك ومئة مرة سورة الإخلاص، وهذا الجانب خاص بالليل. ويفضل أن يكون التسجيل بصوت الوالدين وعلى شريط فئة ساعتين. ويجب أن يُحدد القسمان النهاري والليلي ويوضع كل واحد منهما على جانب من الشريط.

ويمكن لهذا الشريط أن يكون مؤثراً للغاية في سلامة روح

الطفل، والتقليل من الآثار السيئة للبيئة والأغذية المشبوهة، وعموماً يساهم إيجابياً في التربية المعنوية للطفل. وهذا أمر يكاد يعترف به مجمل الشخصيات الدينية والعلماء.

٢ - شريط القرآن: ويعدّ ترتيباً كاملاً القرآن (ثلاثون جزءاً) ويقسم بالتساوي على أن يُسمع الطفل جزئين على الأقل يومياً.

وبذلك يكون كل القرآن مألوفاً للطفل ولديه سابقة ذهنية بجميع ألفاظه. ويفضل طبعاً الاستفادة من أشرطة التسجيل قدر الإمكان وأن تكون القراءة وثيدة وواضحة، وهذا الأمر ينبغي مراعاته بالنسبة للكاسيت السابق أيضاً.

٣ - يعدّ شريط آخر تسجل عليه أشعار مبسطة وعلى وزن واحد، بينما تسجل على الجانب الآخر منه الأعداد من واحد الى مئة ولمرات عديدة، وكذلك الألوان والألفاظ القياسية مثل ناعم وخشن، حار وبارد، طويل وقصير، حاد وهادىء، وكذلك الأشكال الهندسية.

الآثار والنتائج

١ - ظهور قريحة شعرية لدى الطفل بنحو لا شعوري، مضافاً الى حفظه لأشعار كثيرة.

٢- يكتسب الطفل تناسقاً ذهنياً مقبولاً يؤثر إيجابياً في جودة خطّه وعلاقته بالرسم.

٣- ويحتوى القسم الاخر من الشريط على مدخل لتعليم الطفل حضورياً ويشغل هذا الشريط مرتين في اليوم على الأقل، على أن يكون التشغيل في وقت النهار، ويعنى الطفل أيام الجمعة من متابعة هذا البرنامج.

٤- الأشخاص الراغبون بأن يتعلم أولادهم لغات أخرى غير اللغة الأم، لدرجة يتمكنون معها من الحديث بتلك اللغة أو يكونون مستعدين لذلك، عليهم الاستفادة من أسطرة تسجيل واضحة وسالمة بحيث يستمع الطفل الى كل لغة مقدار ساعة يومياً على الأقل، وكلما كان الوقت أكثر كانت درجة الموفقية والنجاح أكبر، ويزداد الأمر تأثيراً اذا حرص الأبوان على التكلم مع الطفل بتلك اللغة.

ومما يجدر الإشارة إليه أن الشهور الستة الأولى لها دور بالغ في تكون ذاكرة الطفل وحفظه للمعلومات، وذلك أن الطفل في هذه الفترة يكون في أقصى حالات الاستعداد للتلقي والفهم والاستيعاب.

ولا يعنى هذا أن يخضع الطفل لبرنامج تعليمي مكثف جداً بالنحو الذي يتسبب في إرهاقه، بل لابد أن تجري التمارين كلها في

وضع هادىء ومريح للطفل وعلى نحو يبدو الأمر طبيعياً لا تكلف فيه. ومن الطبيعي أن البيئة إذا كانت فعالة وناشطة ستكون مهمة التعليم أكثر سهولة.

(ب) التعليمات البصرية

١ - الطفل يشعر بالارتياح الكبير لدى رؤيته صور الأطفال. ومن هنا لو رغب الوالدان في أن يخلقوا لدى أطفالهم استعداداً معيناً في مجال علمي خاص، فعليهم أن يعرضوا عليه وبشكل مداوم صوراً لأطفال يزاولون نشاطاً في تلك المجالات .

٢ - يحجب الطفل قدر المستطاع عن رؤية المشاهد السيئة ومعاشرة أهل الرذائل والخلق السيء، وذلك لتأثير ذلك في انتقال الخصائل الأخلاقية والملكات.

٣ - أواخر هذه الفترة والمرحلة التعليمية، ينبغي تهيئة صور طبيعية وصحية لكي يتم عرضها على الطفل دائماً.

في هذا السياق تفضل صور الكعبة ومراقد أهل البيت عليهم السلام، وصور البساتين والأنهار لما لها من مفعول إيجابي كبير على الطفل.

٤ - تحضّر لوحة بيضاء وتنقش عليها الحروف الأبجدية

وتعرض على الطفل.

٥- إعداد كرات ملونة وأشكال هندسية ومكعبات وهرميات وتوضع في متناول يد الطفل، لكي يتمرن على التمييز بين الأشكال والأحجام المختلفة، ويحاول الوالدان تذكير ابنهما بالألوان والأشكال أثناء تقلبه تلك الأشكال بيديه.

ملاحظة: رغم أن البداية العملية لبرامج التعليم البصرية تبدأ من الستة أشهر الثانية، ولكن لما كان الطفل يباشر أنسه بالأشكال والألوان في هذه الفترة، فلا بد أن تمرر عليه هذه المفاهيم في المرحلة السابقة لكي يألفها ولا يستغرب منها في المرحلة اللاحقة.

وفي الواقع ان من الضروري معرفة أن الطفل يمضي أوائل حياته بالأنس والألفة مع الألوان والأشكال والصور والأصوات، ومن هنا يتعين إيجاد رابطة بينه وبين هذه الأمور لكي يصبح مهيباً نفسياً لمواجهة المصاديق الأكثر تعقيداً منها في مرحلة الفتوة والشباب كي لا يواجه مشاكل هناك.

ج) التعليمات السلوكية

يتم استنطاق الطفل عبر تصرفات محسوبة ومدروسة تشجعه وتحفزه على إدراك المفاهيم.

مثلاً: (تعال نذهب معاً لشراء كتاب).

ملاحظة: يحاذر من استخدام ألفاظ الأمر والزجر، من قبيل: (محمد! اذهب وأغلق الباب)، فهذا الأمر وإن كان الغرض منه توجيه الطفل نحو فعل معين، ولكنك بذلك علّمته - لا شعورياً - على إصدار الأوامر، ومن جهة أخرى خدشت سيادته المحفوظة له طوال السبع سنين الأولى من عمره كما قلنا سابقاً، ولقنته أسلوب إصدار الأوامر الارتجالية، فيتعود على توقع الطاعة والانقياد لأوامره دون أن يبذل جهداً لقضاء حوائجه. والصحيح أن يقال له مثلاً:

(محمد، تعال معاً لكي نغلق الباب) أو (تعال لنجلب معاً الصندوق المكعب الأخضر)، وبهذه الطريقة تكون قد وجهته الى ما ينبغي فعله وعلّمته ضمناً على اللون الأخضر وشكل المكعب.

وهكذا فإن جملة (محمد الوردة سيناغي الطفل) أفضل من جملة (محمد اذهب وناغ الطفل) لانطواء الأخيرة على صيغة أمر وإلزام بخلاف الأولى. ومثل الجملة الأولى أن تقول:

(محمد يود الآخريين ويحبهم). (محمد يساعد الآخريين).

(محمد يمنح قطعة حلوى لأخيه العزيز علي).

ونلفت النظر هنا الى أن الأوصاف الحسنة للآخرين ينبغي أن تلصق بهم وكأن للطفل دوراً فيها وليس فرضاً عليه. وفي ضوء ذلك قد لا يكون من المناسب أن تقول لمحمد: (اعط البسكويت لعلّي

العزیز) بل قل له (اعط البسکویت لعزیزک علیّ).

أو بأسلوب آخر: (محمد العزیز يفهم الأمور جيداً)، (علیّ أيضاً يفهم الأمور جيداً).

ثم يتجنب الوالدان تشجيع ولدهما تشجيعاً سلوكياً بحضور أطفال آخرين، لكيلا يصاب بالفروور والتكبر والأنانية. وأيضاً يتجنب الوالدان تقريع ابنهما إذا بدرت منه تصرفات غير لائقة، فلا ينبغي لهما الرد عليه بعنف. وأفضل جواب مناسب للتصرفات الخاطئة الكتمان والإغماض وانتظار أن تسنح فرصة أخرى لتصحيح الخطأ أمامه.

مثلاً لو قلت للطفل: (من يأتي بالمكعب الأخضر أسرع؟)، فجاءك بمكعب أزرق، فما هو موقفك المناسب تجاهه؟

الصحيح أن تتجاوز مسألة اللون وتركز على أصل الشيء فتقول: (بارك الله في ولدي فلقد جاء بالمكعب!) وتحتضنه وتلاطفه، ومن ثم تطرح المطلوب الأول كأنه مطلب جديد: (والآن من يأتي بالمكعب الأخضر؟)، وهكذا إذا تكرر الخطأ حتى يتجاوز المشكلة. ينبغي إبراز الصفات الحسنة والأفعال الحميدة وحبّ الخير لفظياً وسلوكياً، بخلاف الأخلاق والأعمال السيئة.

الأشهر الستة الثانية

الخصائص الجسمية

- ١ - قدرة الطفل على تحريك أعضائه وجوارحه بمختلف الاتجاهات، ويبدى رغبة وتوقاً عالياً للجلوس وينجح عادة في ذلك لثوانٍ، ويبدأ بممارسة فعاليات جديدة كالنوم على بطنه أو الاستعانة بالكرسيّ للوقوف على قدميه والمشي أحياناً.
- ٢ - يمسك بالأشياء ويتناقلها بيديه أو يضربها ببعض إن كانت صغيرة.
- ٣ - يتكلم مع نفسه، ويشير جلبة وضوضاء، ويضحك ويقهقه، خاصة إذا رأى أشياء جديدة عليه.

الخصائص العقلية

- ١ - القدرة على تقليد بعض الأصوات كصوت الجرس، ويكون حساساً جداً حيال بعض الأصوات.
- ٢ - يكون له ولع بالصور وحرص على مشاهدتها..
- ٣ - يتطلع الى الكشف عن الأشياء المخبأة داخل قطعة قماش أو ورق، ويبدى فضولاً نحوها.

الخصائص العاطفية

١ - حب اللعب واللهو، ويفضل الألعاب المتحركة والمصدرة للأصوات، ويصرّ على الاحتفاظ بها ويصرخ إذا أخذت منه.

٢ - يميل الى الاهتمام به كثيراً، لذا فهو يضحك ويتبسّم بوجه من ينظر إليه، ويطلب الآخرين خصوصاً والديه بحمله.

٣ - يبدي اهتماماً بالأشياء الموجودة حوالیه، ويأنس بها أنساً مؤقتاً، وعادة ما يقذف بالأشياء الى الأرض أو الى جوانبه، في محاولة لاستكشاف العلاقة بينها.

الخصائص الاجتماعية

١ - يحرص على جعل نفسه شريكاً للجماعة وعضواً فيها، فينزح نحو محاكاة أفعال الآخرين، أو يبتدع طرقاً خاصة للإيحاء بذلك.

٢ - حريص على تشجيعه وتكرار التشجيع.

٣ - يهدف الى جلب اهتمام الآخرين.

٤ - يمتثل الأوامر والتوجيهات البسيطة.

تعليمات الطفل في السنة أشهر الثانية

من الواضح لزوم استمرار تعليمات الفترة السابقة مع التأكيد أكثر على عملية التشجيع.

مثلاً، لو عكف الطفل على سماع شريط للقرآن، فمن المناسب بعد إتمامه لذلك أن تثني عليه وتحتضنه وتشجعه على المواصلة. من الممكن أن تقوم بعدة أعمال لغرض تقوية الخصائص العقلية وروحية حب الاستطلاع في هذه المرحلة عبر اخفاء أشياء في أوراق ملفوفة وجعلها أمامه ليفتحها، أو تغطية وجه الطفل لكي يتولى هو إزاحة القماش، مع عدم إغفال التشجيع.

في هذه المرحلة يتكون الوجدان الاجتماعي للطفل بشكل لافت، ومن هنا يلزم الانتباه الى هذا المؤشر، فلا ينبغي إهمال الطفل أثناء الحديث مع الكبار، وإذا كان ضمن جماعة فيجب توجيه نظرهم نحوه وتقديمه إليهم وتشجيعه والإشادة بشخصيته أمامهم فإن ذلك مؤثر جداً.

أمهله الوقت الكافي للتأمل في الأشياء ورؤية المناظر، ولا تزاحم الطفل في حال قيامه بعملية الاستطلاع، تجنب عدم الاكتراث بابتساماته وضحكه في هذه الأيام وقابله بالمثل وشجعه على المزيد.

الأشهر الستة الثالثة

الخصائص الجسميّة

- ١ - يتمن في الصورة الكبيرة والملونة، ويتفاعل مع أجزائها البارزة.
- ٢ - تزداد فعالياته وحركاته كالجلوس والزحف وارتقاء الكرسي وما شابه.
- ٣ - يقوم بأداء بعض الأعمال بيد واحدة.

الخصائص العقلية

- ١ - يلعب بوسائل اللعب المتحركة وذات العجلات، ويقلّد بعض الألعاب، بل ويستطيع أن يرصف المكعبات بحيث ينتج منها شكل جديد، طبعاً على مستوى التقليد لا الإبداع.
- ٢ - يبتهج عند ممارسة أعمال ذوقية، كتحريك قسمات الوجه ولعبة الاختفاء والظهور، ويتفاعل معها.

الخصائص العاطفية

- ١ - يستفزّ بسرعة ويغضب.
- ٢ - له ثقة بنفسه، ولا ينفذ الأوامر بسرعة بل يعاند أحياناً فيفعل خلاف ما يطلب منه، مع ذلك يبدو وديعاً وهادئاً.
- ٣ - يحرص على الإصغاء لحديثه، ويصرّ على مطالبيه.
- ٤ - يقوم بإنجاز ما يقدر عليه من أعمال، ولا يقدم على ما لا يستطيع.
- ٥ - ينفذ برغبة وميل الأعمال التي يجد أنها تستتبع تشجيعه والتناء عليه من قبل الآخرين.

الخصائص الاجتماعية

- ١ - تصرفاته توحى بالحسد، ولكنه لا يمتنع عن اللعب والتعامل مع الآخرين.
- ٢ - يصبح التنافس مؤثراً في مستوى فعالياته.
- ٣ - يتهيأ في هذه المرحلة للدخول في عالم المحادثة، وأولى علامات ذلك أن يكون عنيفاً في طباعه.
- ٤ - ينتزع الأشياء من الآخرين ويعيدها إليهم.

تعليمات الطفل في الأشهر الستة الثالثة

١ - يجب تنظيم تعليماته الصوتية، وفي هذه المرحلة ينبغي تجنب الأعمال الارتجالية، ويبدأ توجيه الطفل نحو عالم التعليم المبرمج والمدوّن. مثلاً إذا كان يبدي اهتماماً بحفظ القرآن، فيجب البدء من الأجزاء الأولى أو من مكان محدد، ومن ثم تعاد عليه تلك الأجزاء كأن تكون ثلاثة أو خمسة لكي يشتدّ ارتباطه بالفاظها ويحتفظ بها في ذهنه.

٢ - يتخذ الجدول الزمني للأعمال في هذه المرحلة شكلاً جديداً، بحيث تتاح للطفل الفرصة الكافية لكي يبحث عن رغباته وتطلعاته، ولذا يمكن حتى أثناء اللعب جعله يستمع ضمناً إلى أسرطة التعليمات.

٣ - عبر المحادثة الهادفة حاول إشراكه معك، فلو قرأ القرآن مثلاً - أو تحدث بالانجليزية، فعليك إظهار الاهتمام به لكي يعبىء طاقاته وقابلياته في ذلك الاتجاه.

٤ - بمقدورك تحويل أوامره إلى عبارات ودية ومن ثم تنفيذها له، ولا تمتنع عن تلبية ما يريد لكي يحافظ الطفل على القدر الكافي من الهدوء المطلوب لأزمة وأمكنة أخرى. وحذار من استفزازه وإثارة عصبية.

٥ - لا تبالغ في الحفاوة به والإشادة بأفعاله، وحافظ على سلاح التشجيع لمواقفه الخاصة.

٦ - خصّص ساعة من وقتك في اليوم لبناء بيت مكعبات أو اللعب معه بشيء آخر، وذلك لأن أعباءه ذات طابع تقليدي ويحتاج الى من يقتدي به.

٧ - تعرّف جيداً على أقرانه في اللعب، ولا تجعله يصحب إلا الأشخاص الذين تثق بهم، ولا تغفل العمل على خلق حافز التنافس السليم في السرعة والجودة.

٨ - لا تتبرم ولا تتشائم إذا لمست فيه نزعة عنف واتركه حراً ريثما تتبدد الحالة أو تعالجها بأسلوب صحيح.

٩ - لا تلمه على أخذ الأشياء وعدم ارجاعها، فإن ذلك أمر طبيعي، وإذا أبدت حرصاً وحساسية في هذا الصدد فمن الممكن أن تتبدل خصلة السخاء عند الطفل الى أخذ بلا عطاء.

١٠ - لو شاهدت تصرفاً من الطفل يشم منه رائحة الحسد، لا تنبهه الى أن هذه الحالة هي حالة الحسد، لأن الحسد صفة نفسانية قبيحة وهي احتكار يتطبع عليه المرء، فاذا وصفت الطفل بالحسد تكون خلقت أرضية لظهور هذه الخصلة الذميمة في نفسه.

١١ - هذه المرحلة هي مرحلة تبلور صفة الهدوء، شريطة أن يتحمل الوالدان عناد الطفل وتعمّته. وهي مرحلة اتصاف أعماله بالسرعة والدقة، وذلك اذا ما خضع لبرنامج تربوي يتضمن منافسات صحيّة.

وهي مرحلة اتصاف الطفل بالكرم إذا لم يوبّخ الطفل في حال أخذه الأشياء وعدم إرجاعها.

وهي مرحلة حسن الظن بالآخرين شريطة أن لا يبدو اردود
فعل سلبية حيال تصرفاته التي تنم عن وجود حسد في نفسه.

وعموماً يجب أن يعلم أن الطفل سيد في السبع الأولى،
ويجب أن يمارس سيادته ولا يتعرض لذم أو تقريع من قبل والديه.

١٢ - يسعى في هذه الأشهر الستة لكي يتعرف الطفل على
تمام أعضاء بدنه، وإذا لم يستطع ذلك لوحده فينبغي إعانته على
ذلك، من خلال التأشير على نقطة في الوجه أو البدن ومطالبتة بذكر
اسم ذلك العضو أو المكان المؤشر عليه (الشعر، الرأس، الوجه،
الأذن، العين، الفم، الأنف، اللسان، الأسنان، الحنك، الرقبة، الكتف،
المرفق، اليد، الأصابع، الظهر، الصدر، البطن، الركبة، القدم، أصابع
القدم، ونحو ذلك).

والملاحظة التي يجب الالتفات إليها دائماً حين توجيه اسئلة
للطفل، هي لزوم وجود أعمال تسلية وترفيه يلجأ إليها كلما حصل
شعور بأن الطفل أصيب بالجهد والإرهاق.

١٣ - يمكن في هذه المرحلة البدء بتعليم الطفل على الألوان.

١٤ - ملاحظة هامة: تتسم ذاكرة الطفل في السنتين الأوليين
بقدره هائلة على جذب المعلومات والاحتفاظ بالأشياء وأسمائها
في مكان ما في الذهن، ولذلك يمكن حشر الكلمات اللازمة ضمن
تلك المعلومات التي قد يبدو على الطفل أنه جاهل بها، ولكن بمجرد
أن تفتح عقدة لسان الطفل فإنه سوف يفصح عن هذه الأسرار
الدفينة، وهذه الحالة تستمر الى ما بعد السنتين ولكن على نحو أقل.

الأشهر الستة الرابعة

الخصائص الجسمية

- ١- القدرة على المضغ، واستعمال الملاعة في الأكل.
- ٢- الاستقلال في حركاته وأنشطته كالمشي والجلوس والقيام والعدو والقفز.
- ٣- يكون الطفل قادراً على رسم الخط المنحني والمستقيم والنقطة بالاستفادة من قلم الرصاص.

الخصائص العقلية

- ١- التحدث بالجملة المركبة.
- ٢- الانشداد الى الكلام أو الحكاية المثيرة.
- ٣- تتبلور لديه تدريجياً القدرة على الانتخاب وتجربة الأشياء بنفسه.

الخصائص العاطفية

- ١ - يبدى اهتماماً بما يصنعه الآخرون خصوصاً الكبار، ويحاول تقليده.
- ٢ - يميل الى التعبير عن تجاربه الشخصية.

الخصائص الاجتماعية

- ١ - تبادل الأشياء مع الآخرين.
- ٢ - تشخيص العلاقات والرغبة في إيجادها.

تعليمات الطفل في هذه المرحلة

تتواصل معه تعليمات المرحلة السابقة ويضاف إليها:

- ١ - البدء بتمرينات أولية في الرسم، فالطفل قادر في هذه المرحلة على الكتابة ورسم بعض الخطوط، طبعاً من الضروري فسخ المجال أمامه للقيام بهذا العمل على رسله، ويمكن تدريبه على ذلك باستخدام الورق المخصّص لذلك، أو برسم أنموذج ليقّتي به.
- ٢ - تخصص ربع ساعة من وقتك له لتتجاوز معه حول

مختلف المسائل، وذلك أربع مرات يومياً على الأقل، وتطلب منه أن يبدي وجهة نظره في الموضوع، وتأخذ بها إن أمكن، حتى فيما يرتبط بأسلوب التعليم الذي تتبعه معه، وإذا كان رأيه غير صائب فحاول تفهيمه ذلك بصورة غير مباشرة.

٣- شجّعه على إعادة الأشياء إلى أصحابها.

٤- راقب الأشخاص الذين لهم صلة به، فإنه يتأثر بطبيعة الحال بروحية زملائه وأخلاقياتهم.

٥- ينبغي أن يتقن الكلمات القياسية في هذه المرحلة من قبيل: البارد والحر والطويل والقصير واليمين والشمال والأمام والخلف والوسط.

٦- يكفي في بعض المفاهيم أعلاه أن يدرك مفهومها العام على أن يكمل فهمه لها في المرحلة التالية.

٧- تمييز بعض الألوان.

سن ٢ الى ٣ سنوات

الخصائص الجسمانية

- ١ - يزداد وزن الطفل وتنامى حركته ونشاطه.
- ٢ - يسيطر على المشي ويمشي كثيراً، ويركب دراجة الأطفال، ويرتقي السلم.
- ٣ - ينتظم خطه ويصبح قادراً على رسم الخطوط المنظمة.
- ٤ - يستقل تقريباً في عملية الأكل، ولعله يستقل في اختيار اللباس المناسب وارتدائه وخلعه.
- ٥ - يسيطر كاملاً على إدارة اموره ويكون مواظباً لنفسه.

خصائصه العقلية والذهنية

- ١ - تنامي قدرة التصور والتخيّل لديه.
- ٢ - مبدئياً تبدأ عنده القدرة على الاستنتاج وتحليل المفاهيم.
- ٣ - يبدي حرصاً على التعريف بتجاربه ونقلها للآخرين.
- ٤ - يكون قادراً على رسم أشكال مغلقة كالدائرة.

٥ - يبدي رغبة في مطالعة الكتب وتقليب صفحاتها.

الخصائص العاطفية

- ١ - ينأى بنفسه عن الأخطار الواضحة.
- ٢ - يكون له رأي في اختيار وسائل التسلية.
- ٣ - ينزع نحو الضرب ويتناول على أقرانه.
- ٤ - يرتاح لدعم وتشجيع وتأيد الآخرين له ويتحسس كثيراً من توجيه نقد إليه.
- ٥ - الفضول، العناد، المشاكسة.
- ٦ - يكون كلامه مسلياً ويتسلّى بالكلام مع الآخرين.
- ٧ - يميل الى الرتابة والتكرار ولا يرغب بالتنوع.
- ٨ - يستبدّ برأيه ويغضب إذا حصل شيء على خلاف ما يريد.
- ٩ - يتحسس من وضع أشياء في مكانه الخاص ويتذمر من حالة الانضباط.

الخصائص الاجتماعية

- ١ - يتعلم آداب المعاشرة والمأكل والملبس والنوم.

٢- يظهر رغبة بالعثور على صديق وزميل.

٣- يلعب مع الآخرين ممن لا يعرفهم دون أن يتعلق بهم.

٤- يكثر السؤال والفضول.

٥- يسير سلوكه باتجاه التعايش السلمي مع الآخرين، ويسعى لتقديم العون إليهم، ويميل نحو الاستقلالية في هذه المرحلة ويخرج من حالة الانزواء.

تعليمات الطفل في سن ٢ - ٣ سنوات

١- حاول أن تعطيه نموذجاً ليقّدي به في الكتابة ويتبع مقررات وقوانين الخط بشكل ودّي.

٢- يناط به الدور الأساس في فعالياته الشخصية، ويشجع على القيام بأعماله الخاصة من قبيل الأكل والنوم وتنظيف الأسنان وارتداء الملابس والحذاء وتنظيف مكانه وما شابه ذلك.

٣- ينبغي مراعاة تأملات الطفل وعدم مقاطعة خياله، وينبغي أيضاً أن تعدّ له بيئة جيدة ومناسبة لتنمية قدرة التخيل والتأمل لديه.

٤- ينبغي أن يكون الحديث مع الطفل في هذه المرحلة

ذا طابع استدلالي يحتوي على مقدمات ونتائج لكي تتنامى القوة الإدراكية لديه.

٥- الإصغاء بدقة لأحاديث الطفل وسماع تجاربه، وتشجيعه على سماع تجارب الآخرين.

٦- تخصيص فترة في اليوم لتعليمه الرسم والخط.

٧- لا تتبرموا كثيراً من مشاكساته العنيفة ولا تردوا عليه بعنف فترسخ الحالة لديه.

٨- إبعثه على اختيار الحلول الصحيحة عبر تأييده قولاً وفعلاً.

٩- لهذه الفترة تأثير مباشر على نبوغ الطفل وتفجير طاقاته الخلاقة وتحديد رغباته وميوله مستقبلاً، لذا ينبغي دراسة الأمور التي يهتم بها وتقديم العون له في الموارد الضرورية.

١٠- اسمحوا له للحديث ربع ساعة على الأقل يومياً عن نشاطاته اليومية، وشجعوه على ذلك لكي تقوى قدرته على الإلقاء.

١١- لا تتبرموا من نزعاته الاستقلالية، ولا توبخوه على سلوكياته الأنانية.

١٢- اسعوا لتنظيم محيط حياته العائلية، وذلك لكي تنمو لديه حالات التأسي بالقدوة، ومن جهة لا تقسروا على ذهنيته في هذا

المجال وتركوا له الحرية في التفكير والتأمل.

١٣ - تقبلوا برحابة صدر العون الذي يقدمه لكم لكي تتعزز هذه الحالة في نفس الطفل.

١٤ - من المسائل التي يتم تعليمها للطفل في هذه المرحلة: الأعداد المقارنة بين الأشياء، تكميل الكلمات القياسية، التشكيل الهندسي، الألوان، تحديد الأشياء المجاورة، تعلم الحروف للغة الأم واللغة الانجليزية.

تنويه: في نهاية هذه السنة لن يتميز طفلك بميزة ظاهرة عن سائر الأطفال، ولكن سوف يكون مستعداً لذلك من الآن فصاعداً فينبغي أخذ ذلك بعين الاعتبار والاستعداد له.

١٥ - تتواصل التعليمات والتمرينات الصوتية والبصرية على المنوال السابق ولكن مع ضبط الأوقات وتسجيلها.

من ٣ الى ٤ سنوات

تتفق هذه المرحلة مع كثير من خصائص المرحلة السابقة، مع تزايد في برامجها، وإضافة ما يلي:

الخصائص الجسمية

- ١ - تزايد رغبته في اللعب بالأوراق وتمزيقها.
- ٢ - قدرته على المشي على أطراف الأصابع أو على ساق واحدة.

الخصائص الذهنية والعقلية

- ١ - قدرته على حكاية قصة قصيرة بسيطة أو تأليفها.
- ٢ - يكثر من طرح الأسئلة الجانبية.
- ٣ - لا يعبأ بآراء الآخرين.
- ٤ - يعتبر البشر خالقين.

الخصائص العاطفية

- ١ - يستطيع الصبر لحين مجيء مناسبة طرح موضوع معين، ويدرك مفهوم الصبر ومعناه.
- ٢ - تظهر لديه بقوة نزعة السيادة في الأقوال والأفعال.
- ٣ - يبرز مودة كبيرة إزاء الآخرين خاصة الأطفال الصغار.
- ٤ - يبتلى في هذه المرحلة باضطراب عاطفي، فيكثر من طرح أسئلة من قبيل أن هذا العمل جيد أو لا.
- ٥ - يميل في هذه المرحلة الى إبراز الاهتمام به فإن لم يحصل على قدر كاف منه قد تظهر لديه حالة الحسد.
- ٦ - لهذه المرحلة تأثير مهم في صناعة شخصية الطفل ورسم أخلاقه.
- ٧ - ازدواجية سلوكية، فيكون الطفل وقحاً آنأً وخجولاً للغاية آنأً آخر.
- ٨ - التعلق الكبير بالوالد وتقليده وإطاعته وتأيد تصرفاته.

الخصائص الاجتماعية

- ١ - يطمح بالمزيد وغير متوازن في رغباته وتصرفاته.

٢- يميل الى الألعاب الفردية دون الجماعية مع الأطفال.

ملاحظة: هناك مراحل ثلاث يكون فيها الطفل مهتماً بنشاطاته متأملاً فيها وهي سنّ الثالثة والنصف و سنّ السابعة و سنّ الثالثة عشرة من العمر.

وفي ضوء ذلك فإن تغذيته بالمعلومات الصحيحة في هذا الوقت من شأنها أن تكون مؤثرة للغاية في نمط سلوكه العام مستقبلاً.

تعليمات الطفل في سنة الثالثة الى الرابعة

١- ارسم له أشكالاً مختلفة واطلب منه قصّها من الورقة.

٢- اغتتم الفرص - خاصة وقت الصباح - لسرد حكاية للطفل وفي وقت آخر من اليوم طالب الطفل بإعادة سرد تلك الحكاية أو غيرها، وذلك لتنمية خيال الطفل وتسريع تطوره في مستوى الأداء اللفظي أو التحريري.

٣- حاول أن تجيب على أسئلته الهامشية على نحو يجعل أصل الموضوع يبدو طبيعياً لا خيالياً.

٤- تحدث معه حول الانجازات البشرية والطبيعية.

٥ - لا تنس مبدأ سيادة الطفل في الأشهر السبعة الأولى من حياته، وإلا فإن خيال الطفل يقوده الى نتائج وخيمة.

٦ - افسح له المجال في التعبير عن حبه قولاً وفعلاً للآخرين وشجعه على ذلك.

٧ - لو كان هناك طفل ينافسه أو يأتي بعده في العمر، فعليك أن تحذر تماماً من مغبة التلاعب بأحاسيس الطفل ومشاعره واحرص على إبراز المودة له، وإلا فقد تواجه مخاطر الحسد وانعكاساته السيئة على نفسه في صورة عُقد.

ملاحظة: تجنب التعبير بالحسد قبال الطفل.

٨ - على الأب أن يستعدّ نفسياً لقبول واقع أنه يصبح صاحب ولد، وذلك أن تطلع الطفل للكمال في هذه السنّ واقتداءه بالوالد يؤثر في تكوين شخصية الطفل كثيراً..

٩ - حفظ السور الصغيرة من القرآن، يمهد لتفتح ذهنية الطفل ويزيد من ذاكرته.

١٠ - من الممكن في هذه المرحلة البدء بتعليم أصوات الحروف والمطالعة في نفس الكتاب وستكون منتجة إن شاء الله.

١١ - اللعب بالأعداد والحروف وملء المكانات الشاغرة في أرقام وكذلك الترقيم بالمعكوس.

١٢- استنطاق رأي الطفل في قضايا عامة في العالم والبيئة التي يعيش فيها وتحليلها ومعرفة علاقة الارض بالكرات والسيارات الأخرى.

١٣- التعرف على العناوين وترتيب الزمان أسبوعياً.

ملاحظة: إذا كان لديك برنامج لتحفيظ القرآن أو تعليم لغة أخرى غير اللغة الأم، بمقدورك حذف بعض البرامج، وتركيز ذهنية الطفل على موضوعين أو ثلاثة. بالطبع ينبغي تجهيز شريطي تسجيل أحدهما للصباح والآخر للمساء مضافاً الى أبيات شعر.

سن الرابعة الى الخامسة

الخصائص الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية للطفل في هذه المرحلة هي عين تلك الخصائص في المرحلة السابقة مع تطور كمي ونوعي، وإضافات لبعض الخصائص في بعض الموارد.

الخصائص الجسمية

نفس خصائص المرحلة السابقة مع قوة واشتداد.

الخصائص العقلية والذهنية

- ١- القدرة على رسم المثلث والمربع والدائرة بسهولة.
- ٢- يتعامل مع ذوات الأرواح بنفس طريقة تعامله مع الجمادات ولا يمكنه التمييز بينها.
- ٣- التقليد حتى مع غياب القدوة.
- ٤- الرغبة بتعلّم المزيد.
- ٥- إدراك مبدأ العلية بين الأشياء والظواهر (أي أنه يدرك أن

هذه القضية سبب لتلك أو بالعكس).

- ٦- تنامي قدرته على الإصغاء للقصة وحتى سردها.
- ٧- يوجه أسئلة حول عالم ما وراء المادة والموت وما شابه.
- ٨- تطور معرفته على أساس تجريبي.
- ٩- يتساءل حول معاني الكلمات والألفاظ ومداليلها.

الخصائص الاجتماعية

- ١- انتخاب مجموعة من الأصدقاء وزملاء اللعب خاصة من الجنس المماثل.
- ٢- ظهور حالات من التمرد لديه وعدم الاحترام.
- ٣- حدّة الطبع تمثل إحدى خصائص هذه المرحلة، وفي الشطر الثاني من هذه المرحلة تتضاءل حالة تمرده وعناده لتوجيهات الكبار.
- ٤- رفض روحية الانضباط والتقنين والتهرب منها.

تعليمات الطفل في سن الرابعة الى الخامسة

الاستمرار في التمرينات السابقة مع التأكيد على التعليمات

الصوتية والتشجيع على مواصلتها خاصة في مجال حفظ القرآن
والشعر والفنون الصوتية.

١ - إعادته على رسم الأشكال ولفت اهتمامه الى المناظر
الجميلة.

٢ - تنمية الذوق الأدبي للطفل.

٣ - الحديث معه حول خصائص الحيوانات ومواصفاتها
وأقسامها.

٤ - ينبغي تقبل الحكايات التي يؤلفها الطفل من نسج خياله
وتشجيعه على ذلك.

٥ - رسوم الطفل في هذه المرحلة وليدة خياله. قد لا يكون
قادرًا على التعبير من خلال رسومه عما يجول في خاطره، مع ذلك
اطلب منه أن يقدم توضيحات عن رسومه وشجعه على ذلك.

٦ - بإمكانكم رفع مستوى التعليم في موارد معينة كالقراءة
والكتابة، وتنظيم تمارينه في تعلم اللغة العربية أو الانجليزية أو
الفنون.

٧ - لا تُظهر حساسية مفرطة حيال عدم انضباطه، على أمل
أن ينضبط تلقائياً بعد طيّه لهذه المرحلة ويصبح قادراً على السيطرة
على شؤون حياته.

٨ - حاول أن تكون إجاباتك هادئة على أسئلته ذات الصلة
بمفهوم الوجود، ووجهه الى ما هو مفيد.

٩ - هذه المرحلة أكثر المراحل ثمرًا الى هذه السن، لذلك
ينبغي بذل قصارى الجهود في التعليم المصحوب بالترفيه والتشجيع.

ومن المناسب أن يسلط التعليم على المفاهيم التالية :

(أ) القراءة من غير تلكؤ.

(ب) الرياضيات، الجمع والطرح العمودي.

(ج) عدّ النقود.

(د) الساعة.

(هـ) معرفة الجهات الأربع.

(و) الضرب والمساحة.

الموارد أعلاه هي الموارد التي ينبغي للطفل أن يكون ملماً بها
الى سن الخامسة كحدّ أعلى.

ويعتبر البعض أن نهاية الخمس سنوات من العمر هي نهاية
المرحلة الأولى من التعليم والتمرين الأساسي. ولذلك فإن بعض
المتخصصين في تربية الطفل، وبعد إكمال هذه المرحلة يدخلون في
مبحث التشخيص النفسي وتحديد القابليات والمؤهلات لدى

الطفل، وتهيئته على نحو خاص وفي اتجاه معين، ولكن يبدو أن نهاية الدورة التعليمية تكون في حال وصول قابليات الطفل في المجالات المختلفة الى مستوى معتدً به بحيث يتمكن من إبراز قابليته الأكبر في واحد من تلك المجالات حسب اهتمامه نفسياً.

وعليه، فإن تكميل الموارد التعليمية شرط لازم للدخول الى مرحلة التقييم، والى ذلك الحين:

- يجب أن يحفظ من القرآن مقداراً لا بأس به؛ على سبيل المثال أن يحفظ الأجزاء الخمسة الأولى، وذلك ليتسنى له التوفيق بين ذلك وبين سائر الحقول التربوية.

- وعلى صعيد الرسم ينبغي أن يكون الطفل قادراً على رسم المناظر الطبيعية وشكل الإنسان كاملاً وعلى نحو مقبول.

- وعلى صعيد القراءة والكتابة، يتمكن الطفل من قراءة الجريدة وتدوين ما يقوله الآخرون.

- وأن يكون الخط واضحاً ومتناسقاً شكلاً وحجماً.

واعتباراً من هذه المرحلة وما بعدها، ينبغي تركيز الموارد التربوية إذا أريد للبرنامج التربوي أن يثمر مع ملاحظة الأولويات التالية:

١- القرآن؛ حفظ.

٢- اللغة الانجليزية؛ مكالمة وكتابة.

٣- اللغة الفارسية؛ قراءة وكتابة.

٤- الرسم.

٥- القصص حكاية وكتابة، والخطابة.

٦- إنشاد الشعر.

وينبغي ملاحظة أن الأولويات أعلاه ليست قاعدة حتمية،
وبمقدور المربي أن يجري عليها بعض التعديلات إذا ارتأى ذلك.
ومن الطبيعي هنا أن يتواكب الترفيه والرياضة مع عملية التربية بما
يتناسب مع المزاج الفكري للطفل لكي لا يواجه مشاكل نفسية
ويتأذى من البرنامج التربوي، هذا أولاً.
وثانياً لكي لا يتخلف الطفل جسماً فينزوي في حياته
الاجتماعية.

سن الخامسة الى السادسة

وفيه تتكامل الخصائص المختلفة للمراحل السابقة وتنضج مع زيادة ونمو في بعض الموارد والمجالات.

الخصائص الجسمية

- ١- الميل الى النشاطات الصاخبة والمشتتة على حركة كثيرة.
- ٢- تنامي قوة الإبصار ورؤية الأشياء البعيدة.
- ٣- وضوح متزايد في رسومه مع دقة ملحوظة.

الخصائص الذهنية

- ١- القدرة على توصيف الأحداث والرغبة بالاطلاع على تفاصيلها، وكذلك الأمر مع المخاطر.
- ٢- يفرق في دنيا الواقع مع حب استطلاع.

٣ - خلاقية الفكر، وتكون مشهودة جداً في الرسم والقصة
وسائر أعماله الشخصية.

الخصائص العاطفية

- ١ - التحلي بثبات أخلاقي ويصبح الطفل محل ثقة الآخرين.
- ٢ - الثقة بالنفس ومودة الآخرين والقدرة على ضبط النفس.
- ٣ - القدرة على التمييز بين الحسن والقبح حسب المعايير التي يمتلكها الطفل.
- ٤ - العلاقة والارتباط المشهود بالأم وتقليد تصرفاتها.
- ٥ - الشعور بالمسؤولية إزاء المحافظة على اخوانه واخواته وحيوانات البيت.

الخصائص الاجتماعية

- ١ - الميل الى العمل الجماعي وحفظ الجماعة.
- ٢ - الحسد الشديد بالنسبة لسائل الأطفال.
- ٣ - القدرة على قبول المسؤولية وتحملها.
- ٤ - قليل الانصياع للآخرين ويستاء من معارضته.

تعليمات الطفل في هذه المرحلة

مواصلة البرنامج التعليمي للمراحل السابقة في مجال حفظ القرآن والشعر والأدب والقراءة والكتابة والرسم وآداب المعاشرة والأكل والنوم والتفكير والانضباط في هذه الأمور وتعلم مسائل الرياضيات الأساسية (الجمع والطرح والضرب والقسمة)، ويضاف الى ذلك ما يلي:

١- الإغفال عن الحالات الشبيهة بالحسد، والحذر من ذكرها أمام الآخرين.

٢- الاستجابة لمطالبه المعقولة والتعامل بحكمة مع المطالب غير العقلانية، وذلك لأن الثقة بالنفس والجنبة الإرادية تبدأ بالظهور في هذا السن.

٣- إناطة بعض المسؤوليات بالطفل وتشجيعه على إدارتها وإنجاحها.

٤- مراعاة الوالدين لسلوكهما أمام الطفل لأن ذلك مؤثر جداً في شخصيته، وتبعاً لذلك ينبغي الحذر الأكيد من إظهار الخلافات امام الطفل، وذلك أن الأب هو مرجع الطفل في عقله والأم هي مرجعه في عواطفه وعليهما يعتمد في صقل شخصيته.

٥- التشاور مع الطفل حول مختلف الأمور وطلب رأيه فيها.

٦- دعم توجّهه الوديّ تجاه الآخرين وتشجيعه عليه.

٧- تشجيعه على الخلاقية والإبداع كأن تقول له في

المجالات التالية:

● الرسم: حاول أن ترسم موضوعاً مختلفاً وتجنب التكرار،

أو: ارسم لي منظرًا فيه المواصفات التالية...

● الكتابة: احك لي قصة حول أب عطوف يذهب مع ولده

الى حديقة الحيوانات.

وباختصار: لا تنس تشجيعه على كل شيء جديد يأتي به،

وذلك لكي تتفتح لديه القابلية على الإبداع، فإذا أنشد شعراً، مثلاً،

يجب أن تتغابى عن العيوب التي فيه وتشجعه على المواصلة.

٨- تفاهم معه بشأن المقررات الاجتماعية، مثل رعاية

حقوق الناس والحقوق الإلهية والاجتماعية، ذلك أن الطفل قادر

عموماً على إدراك المعنى والمفهوم والتأمل فيه.

٩- إذا طلب منك معونة فلا تتركه وحيداً، فإن أحد عناصر

التشجيع في هذه المرحلة هي مساعدة الطفل في المجالات التي

يطلب فيها المساعدة.

١٠- لا تمنع من ممارسة فعاليات الطفل ولو اشتملت على

صخب وحركة وضجيج.

سن السادسة الى السابعة

تختص هذه المرحلة بجملة خصائص، وهي:

الخصائص الجسمية

- ١- تبدأ الأسنان اللبنية بالتساقط وتحل محلها الدائمة.
- ٢- يصبح الطفل نحيفاً.
- ٣- الاحتفاظ بسائر الخصائص الجسمية للمرحلة السابقة.

الخصائص الذهنية

- ١- تنامي القدرة على التفكير مع زيادة في الإبداع.
- ٢- يُظهر الطفل اهتماماً خاصاً بالعمل المسرحي الحقيقي.
- ٣- يهتم بنفس الفعاليات أكثر من اهتمامه بما سوف تسفر عنه.
- ٤- تزداد رغبته للتعلم.
- ٥- يدرك التغييرات الطارئة على الأشياء.
- ٦- تنامي لديه الخصائص العقلية للمرحلة السابقة.

الخصائص العاطفية

- ١ - التمرد والعصيان والحساسية العاطفية من معالم هذه المرحلة.
- ٢ - يحبّ التظاهر ولفت الأنظار إليه.
- ٣ - عدم الاستقرار في حبه وبغضه للأفراد والأشياء.
- ٤ - حدّة المزاج وكثرة الكلام.
- ٥ - ميل الى المنافسة والدخول في مغامرات.
- ٦ - سريع الاستياء إذا انتقد.
- ٧ - يعجل في شعوره بالإحباط.
- ٨ - يرى لنفسه الحق المطلق ويرغب دائماً في قبول كلامه ورأيه.

الخصائص الاجتماعية

- ١ - يتظاهر بالفهم التام للأمر.
- ٢ - يميل الى اللعب الجماعي.
- ٣ - يرغب في التفوق بكل شيء.

٤ - يكون مبدعاً في خلق الألعاب ووضع مقررات جديدة لها.

٥ - إذا سارت أمور اللعب على ما يرضيه شعر بالارتياح، وإلا يستاء كثيراً ويتهم الآخرين بالغش.

٦ - تزداد طاعته لوالده مع إراز مقاومة للأم.

تعليمات الطفل في هذه المرحلة

تتواصل برامج المرحلة السابقة مع إضافة ما يلي :

١ - تجنب إيداء عدم الارتياح من كثرة كلامه، وذلك لكي لا يفقد الطفل جرأته الأدبية على الكلام مستقبلاً.

٢ - ينبغي الاهتمام بحسّ المنافسة لديه، ومراقبته لكي لا يشبّ على هذه الحالة في المستقبل.

٣ - حين التعرّض لأخطائه حاول أن تنتهج أسلوباً يمكن الطفل من تفادي الوقوع بهذه الأخطاء في المستقبل وبدون أن يطلع على ذلك أحد.

٤ - لا تتبرم من اعتبار الطفل نفسه صاحب الحق المطلق وذلك لأن اللجاجة مع الطفل في هذا الأمر تُؤلّد في نفسه نوعاً من الذاتية والأنانية، لذلك تعمد الإشادة به وتجنّب تقيعه لذلك.

٥ - إذا كان يتظاهر كثيراً، فحاول أن تلقنه بشكل غير مباشر
ترك هذه الخصلة.

٦ - لدى شعوره بالإحباط والبرود كن دقيقاً في التعامل مع
الطفل لكي يستعيد ثقته بنفسه ويكون قادراً على إنجاز سائر
الوظائف والمهام.

٧ - لو أبدى رغبة في المشاركة بعمل مسرحي، ساعده على
ذلك ففي هذه المرحلة والمرحلة التي سبقتها يمكن تطوير قابليات
الطفل في مجال المسرح والسينما.

وليلحظ الوالدان أن الرياء والتظاهر والعنف والحسد والحقد
واللامبالاة تعدّ من خصائص هذه المرحلة ويجب الالتفات إليها،
وأن الاصطدام مع الطفل في هذه المرحلة من شأنه أن يركز هذه
الخصائص السلبية لا شعورياً في نفس الطفل.

وعموماً فإن السنوات السبع الأولى تبرز فيها هذه الصفات
بصورة جزئية، وذلك لكي تكون بمثابة مصل مضاد يمنع من
ظهورها مستقبلاً، فلو قمعت هذه الصفات في هذه المرحلة فمن
الممكن أن تتحول الى عقد راسخة في نفسية الطفل لتظهر في
المراحل اللاحقة كصفات ذميمة وملكات قبيحة، بينما هي في
السنوات السبع الأولى ليست كذلك وإنما هي ميكروبات ضعيفة
تفعل فعل اللقاح المضاد للمرض.

سن السابعة الى الثامنة

الخصائص الجسمية

- ١ - تباطؤ سرعة النمو البدني.
- ٢ - التشابه العام في سلوك الأطفال في هذه السن.
- ٣ - مبالغة الطفل في هذه المرحلة في وصف الأشياء التي يحبها.
- ٤ - قدرة الطفل على تعلّم خط الرقعة.
- ٥ - في الرسم يميل الطفل الى التقليد أكثر من إبداع المواضيع للرسم.

الخصائص العقلية والذهنية

- ١ - الانتباه الى التغييرات الحاصلة.
- ٢ - قلة مقاومة الطفل للتلقين والتوجيه.
- ٣ - الاتصال المباشر بالأشياء والأشكال المؤثرة في أسلوب

التعليم إيجابياً.

٤ - يميل الطفل أكثر شيء الى الورود والدمى والألعاب والحيوانات.

٥ - النظرة الواقعية للأمور من خصائص هذه المرحلة من العمل.

الخصائص العاطفية

- ١ - يقلد الكبار في انفعالاتهم العاطفية.
- ٢ - يحب تملك الأشياء مادياً ويؤثر ذلك في نفسه.
- ٣ - بروز الحالة العاطفية لدى الطفل بوضوح.

الخصائص الاجتماعية

- ١ - يتأثر الطفل في هذه المرحلة بسلوك أقرانه وأخلاقهم.
- ٢ - لا يلاحظ نوع الجنس في لعبه.
- ٣ - تضاؤل تعلقه بالأم ويستعيض عن ذلك بعطف الأصدقاء ومودتهم.

- ٤ - الاضطرابات السلوكية في نهاية هذه المرحلة تعود الى قلة عطف الوالدين في السنين السبع الأولى.
- ٥ - تبلور شخصية الطفل في هذه المرحلة.

تعليمات هذه المرحلة

- ١ - تعليمه خط النسخ والرقعة.
- ٢ - في هذه المرحلة وحسب الحديث الوارد عن النبي ﷺ يغادر الطفل مرحلة السيادة والإمارة في السبع سنوات الأولى ويدخل مرحلة الطاعة والأشرف في السبع سنوات الثانية.
- لذلك يتعين في برامج التعليم، أن تكون هناك متابعة لسلوكيات الطفل وتذكير له على بعض الأخطاء خلافاً للمرحلة السابقة حيث كنا نوصي بالتغافل عن أخطاء الطفل، ويفضل أن يكون التذكير بصورة غير مباشرة لكي لا يقدح بشخصية الطفل مع عدم نسيان العطف والحنان والتشجيع.
- ٣ - يُعان الطفل في هذه المرحلة على انتخاب الصديق من خلال رفده بمعلومات كافية واختيار أصدقاء مناسبين، وإذا اختار الطفل أصدقاء غير مناسبين لابدّ من قطع العلاقة معهم بطريقة مناسبة طبعاً.

٤ - ينبغي الاستجابة بشكل صحيح لعواطفه وأحاسيسه، وتجنب معارضة ذوقه حتى يصل الى درجة الاعتدال والاتزان في المستقبل بحيث يتحكم فيه المنطق والعاطفة معاً.

٥ - إذا تحدثت معه حول موضوع فحاول أن توضح له عملياً.

٦ - هيء له نماذج رسم لطيفة ونظيفة ولا تتوقع منه إبداع رسم جديد.

٧ - ابتداءً من هذه المرحلة يمكنك تحديد حقيقة اهتماماته وكشف قابلياته من خلال الرسوم.

٨ - ابحث معه الموضوعات بوضوح، وحاول توجيهه بالاتجاه الصحيح معطياً له حرية الاختيار.

٩ - عيّن الأموال العائدة إليه شخصياً وحمله مسؤولية الحفاظ عليها، وتجنب الشراكة مع غيره، وذلك لكي يتعلم منذ هذا الحين معنى التملك وكيفية الحفاظ على الأموال والأموال العائدة إليه.

١٠ - يجب لفت نظر البنات في هذه المرحلة الى علامات البلوغ عندهنّ والوظائف المترتبة من صلاة وغيرها.

١١ - يبدأ الأولاد بالصلاة وقضاء ما يفوتهم من صلوات الصبح وغيرها.

١٢ - إيجاد روحية الدعاء والتضرع والابتهاال الى الله تعالى

في أطفال هذه المرحلة.

ملاحظة: بما أن هذه المرحلة هي الحد الفاصل بين مرحلة الإمارة والاسر، فهي تتسم بحساسية بالغة.

ملاحظة أخرى: ربما تأخرت بعض خصائص هذه المرحلة عن الظهور لتظهر في المراحل اللاحقة، وهذا أمر طبيعي ولا يدعو للقلق، على أن هذا التأخير أو التقدم قد يحصل نظيره على المستوى البدني والعقلي والعاطفي والاجتماعي في المراحل اللاحقة أيضاً. ولكن حساسية هذه المرحلة تفرض على الوالدين الاهتمام بالأمر أكثر. وبناء على ذلك فلو أنهى الطفل هذه المرحلة يتعين على المتولي لأمر تربيته ملاحظة هذه الأمور في سياق اتباع الأسلوب الأمثل للتربية علماً بأن هناك اختلافات جوهرية في أساليب التربية بين المرحلة الأولى لحياة الطفل (الإمارة) والمرحلة الثانية من حياته أعنى الأسر. (إشارة الى مضمون الحديث النبوي الشريف).

القول والعمل

وتأثيرهما المباشر على الطفل

أواخر المرحلة الجنينية يسمع الطفل وهو ما زال في بطن أمه الأصوات العالية، وييدي ردود فعل إزاءها. وبعد الولادة ومرور فترة تبدأ العين والحاسة اللمسية للطفل بإبراز ردود فعل معينة تجاه التأثيرات البيئية بهذه المقدمة نشير الى أن أقوال الوالدين وأفعالهما لها تأثير مباشر في سلوك الطفل الذي يحتفظ لا شعورياً بمجموعة من الألفاظ والتعابير التي سيلجأ إليها في المستقبل القريب وسوف تعجب من أين أتى بها الطفل. والواقع أنها ألفاظ استخدمتها أنت في البيت أو في البيئة التي يتواجد فيها الطفل، وهو الآن يعتمد استعمالها أمامك بقصد إثبات وجوده في بعض الحالات، وربما في وقت تكون نسيت فيه هذه الألفاظ ولم تعد تستخدمها أصلاً. ومن هنا فإن سلوك الوالدين يشكلّ العنصر الأكثر أهمية في هذا الاتجاه. وفي ضوء ذلك فإن الأعمال العبادية للأبوين قبل انعقاد

النطفة وأثناء الحمل وبعد الولادة من شأنها أن تؤثر بشكل كبير وعبر اللاوعي في روح الطفل وتجعله يتعرف على الحقائق القدسية وتتلف روحه منذ البداية.

وبالإمكان اختزال هذا المعنى بالجملة أدناه:

في فترة الحمل تكون عين الأم عين الجنين وأذنها أذنه وهكذا.....مضافاً الى ما ذكرناه من أن الجنين قبل الولادة بقليل يكون قادراً على سماع الأصوات العالية والتفاعل معها.

والخلاصة أن سلوك الأم يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في بناء شخصية الطفل. وأمزيد من التوضيح نقول:

إن أكثر من ٧٠٪ من المشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلتى الطفولة والشباب وحتى ما بعدها تعود الى عدم الانسجام السلوكي في بيئة الأم.

ومن هنا فإن من الجدير بالاهتمام لزوم مراعاة المعايير الدينية والسلوكية في اختيار الزوجة، وذلك لضمان بيئة سليمة لتربية الطفل.

مبادئ وأساليب عامة للتربية

ثمة قواعد عامة وكلية في تعليم أي موضوع نوردها فيما يلي، على أمل أن مطالعة هذه القواعد تعين على اكتشاف طرق عملية في التربية. وسوف يشار هنا الى الأساليب العامة في التربية وكذلك الى أساليب الحث والتشجيع، وهذه الأساليب تأتي طبعاً نتيجة لتجارب علمية، ولا شك أن نتائج التجربة العملية تكون أدقّ من المسائل العلمية الصرفة:

١ - في المهام التربوية التي يراد منها تعليم الطفل لمجموعة من الألفاظ ومفاهيمها وعوارضها، لا بد من البدء بتعريف بهذه الألفاظ وحدها دون العوارض والمعاني، وذلك لكي يألّفها الطفل حين التعليم . مثلاً، لدى الدورة التربوية الخاصة (بالسنة أشهر) الخامسة تحتاج الى أن تعلم الطفل على أسماء الألوان، فينبغي عليك أن تمرّر عليه الألفاظ في (الستة اشهر) الرابعة وتكررها أمامه (دون بيان معانيها) ولو عبر الكاسيت، وذلك لكي تأنسها أذنه.

٢ - في التربية السلوكية والمعيارية ينبغي أن تكون أنت ملتزماً أولاً بالشيء الذي تربّي الطفل عليه؛ مثلاً: إذا أردت من الطفل أن يحفظ القرآن فلا بدّ أن تبادر أنت أولاً الى ذلك، وذلك لكي

يقتدي بك الطفل ويتمسك بحفظ القرآن عملياً. وكذلك لو أردت أن تربي الطفل على السجايا والخصال الحسنة كالكرم والسخاء والإحسان، لا بد أنت تتحلى بهذه الصفات لكي تنجح في المهمة وتكون التربية منتجة وذات جدوى. وهكذا الأمر بالنسبة للنظم والانضباط في المدرسة وسائر الموارد الحياتية.

٣ - ينبغي حين التعليم مراعاة الظرف الزماني والمكاني للطفل، ولا يطول زمان الدرس أكثر من المعتاد، فإن قصر الدرس لا يؤدي إلى إجهاد الطفل وإرهاقه ويكون ميله للدراسة أكثر.

٤ - هناك أغذية إضافية يجب تهيئتها للطفل، علماً أن الإفادة من فيتامين A و C وغيرها مؤثر في نمو الطفل جسماً. كما أن إعطاء مادة المغنيسيوم المتواجدة في البقوليات الزيتية والجوز واللوز والبندق والفسق، إلى الأم أثناء الحمل أو إلى الطفل بعد فطامه، يزيد من الحيوية الذهنية للطفل.

٥ - تجنب التعليم السلبي، على سبيل المثال إذا أردت أن يكون ابنك موفقاً في نشاطاته وفعالياته فلا تجعله خاضعاً للظروف البيئية، فإذا كان محمد عاكفاً على الدرس أو التأمل والتفكير، فلا تقل لسائر من في المنزل أن يلتزموا الهدوء لأن محمداً يطالع، لأن من شأن ذلك أن يدخل في ذهن محمد - لا شعورياً - أن الهدوء لازم للمطالعة، وتكون بذلك نَبهته إلى مشكلة كان متجاوزاً لها من الأساس.

وهذا لا يعني بالطبع أنك تثير صخباً أو تسمح بذلك، إذ الهدوء مطلوب على كل حال، غير أن التلقين على الهدوء له مردودات سلبية حيث يصبح الطفل محتاجاً الى شيء لم يكن محتاجاً إليه، وهذا أمر غير مقبول.

٦- في السبع سنوات الأولى، يجب أن تراعى سيادة الطفل وإمارته، ولا ينبغي أن تحطم لمجرد أغراض تعليمية.

٧- من أصول التربية والتعليم مراعاة مبدأ التكرار بمقدار مناسب وتجنب التكرار الممل.

٨- من الممكن أداء التعليم الصوتي أثناء نوم الطفل، لكي يستمر وقت يقظة الطفل في برامج تعليمية أخرى، ولكي تغنى ذاكرة الطفل بأمر أكثر رسوخاً. علماً بأن التعليم الصوتي خلال النوم أسلوب له منشأ ديني ونفسي أشير إليه في مقالة مستقلة عن هذا الكتاب، وقد جرّب علماء النفس الغربيون هذه الطريقة ودوّنوا فيها أبحاثاً تعرف بأساليب التربية الحديثة.

٩- حذار من توجيه الأوامر للطفل، لأنها تقمع شخصيته وتضعفها ولا تتناسب أساساً مع منحى سيادته ولها نتائج سلبية أخرى.

١٠- واجب الأب الدفاع عن الأم مقابل الولد وتشجيعه على تقدير أمه واحترامها وشكرها، وعلى الأم واجب مماثل حيال

الأب. وعلى أي حال تتجنب المشاجرة والنزاع أمام الطفل.
فوائد هذا الأمر:

أ - تحكيم نظام الأسرة وتقوية مبدأ الاحترام المتبادل .

ب - أداء الوظيفة باحترام الوالدين وتعلّمها عملياً .

ج - كرامة الوالدين ووجوب احترامهما من قبل الأولاد .

١١ - التحلّي بخصال حميدة في الفكر والانضباط
والمحاورة، خاصة بالنسبة للأم.

١٢ - إجراء حوارات علمية بين الآباء والأبناء، وذلك لكي
يتمرن على ذلك الأطفال الصغار وتصبح المناقشة والمناظرة أمراً
مألوفاً بالنسبة لهم.

١٣ - الحذر من قطع كلام الطفل ولو كان خطأً .

١٤ - الاهتمام بالطفل أمام الجماعة خصوصاً، والسماح له
بتعريف نفسه والتحية والاشترار بالحديث .

١٥ - متابعة ألعاب الطفل وتجديدها وتحديثها وجعلها
هادفة .

١٦ - التسترّ على أخطاء الطفل ومحاولة حلّها بشكل سلميّ
هاديء .

١٧ - بعد مرحلة الخمس سنوات، ينبغي توجيه الطفل وبشكل

تدريجي، نحو جهة خاصة من اللعب أو الفكر أو الرسم أو الخط. ويمكن تحقيق ذلك من خلال شراء نمط واحد من وسائل التربية والترفيه، علماً بأن التعليمات العامة تبقى على حالها وهي:

القرآن، الشعر، المطالعة، اللغة، الرياضيات في مستوى مقبول، الخط والرسم وأمور تلزم الإنسان في حياته، وينبغي للطفل أن يكون ذا إمام بها.

وواضح أن المطالعة يمكن أن تتركز في محور خاص من الموارد المذكورة أعلاه.

١٨ - ان الأوقات التي يبكي الطفل فيها، وإن كانت تثير أذى الوالدين، ولكنها بالمقابل أوقات مناسبة لنمط من الأعمال التربوية من قبيل حفظ القرآن وتفتق قريحة الشعر.

١٩ - تجنب أن تجلب للطفل وسائل لعب وترفيه ذات ألوان غير طبيعية ومثيرة، تتبع الموضة الغربية في الغالب، فهذه الوسائل والألوان آثار سلبية لا يسع المجال للتعرض لها بتفصيل في هذا البحث الوجيز، فإن الكثير من الاضطرابات الروحية والنفسية للمجتمع تعود الى الألوان المنتخبة لبعض الأشياء كالملابس.

٢٠ - قلل الاستفادة من وسائل الترفيه الخشنة، فإن الأشياء اللطيفة تلطف روحية الطفل والأشياء الخشنة تعنف روحية الطفل.

واللازم اجتماع الأمرين معاً وإن كانت الأولوية في السبع سنوات الأولى مع الأشياء والوسائل اللطيفة بينما يحذر الاستفادة من الأشياء واللوازم الخشنة من الخشب والحديد والالمنيوم لصنع وسائل الترفيه في المرحلة الثانية للبرنامج التربويّ.

٢١- الروابط والعلاقات لها دور رئيسي في صياغة سلوكك وسلوك طفلك. في ضوء ذلك يجب تجنب الأشخاص ذوي الأخلاق الرذيلة تفادياً لتأثيرهم على موقعك الاجتماعي.

٢٢- عدم التحسس من بعض تصرفات الطفل، مثلاً عندما يسقط الطفل على الأرض يجب أن نتعامل بصورة طبيعية مع الأمر وذلك أنّ عدم الاكتراث أحياناً يكون أفضل من الاهتمامات العاطفية، لكي لا يصبح الطفل من أهل الدلع ويزيد تحمله للعترات والانكسارات. والمثال الآخر عندما يأخذ طفل آخر سلعة من طفلك فيستعين بك على استرجاعها حاول أن تشجعه على استرجاعها بنفسه فإنه سيتعود على الاعتماد على الآخرين ويفقد ثقته بنفسه.

٢٣- عليك التعامل مع الخلافات والمشاجرات التي تحدث بين الأطفال بعقلية الأطفال وإلا فربما زرعت الحقد في نفسية الطفل الآخر لاشعورياً علماً أن قليلاً من الصبر يجعل الطفلين يتصالحان بعد مرور وقت قصير وتزول حالة الكدر بينهما.

٢٤ - اسمحوا لطفلكم أن يجرب كل شيء . أنت أكبر منه بخمس وعشرين عاماً على الأقل وتعلم أنه لا يعلم وأنّ عليه أن يجرب بنحو من الأنحاء. أما لو يحال بينه وبين التجربة فمن المحتمل أن تبرز الأمور التالية:

أولاً: تحول دون تفتق بعض قابلياته.

ثانياً: ينشأ طفلك تابعاً لآراء الآخرين وليس مستعداً لتجربة الأشياء بنفسه.

ثالثاً: يكون عاجزاً عن المبادرة الى الأعمال ويخشى خوض التجارب.

٢٥ - الأدب ورعايته ليس معياراً مهماً لسلوك الطفل في السنوات السبع الأولى حيث يفتقر الطفل الى القدرة على التمييز. ولذلك لا داعي لإدانة أعماله خلال هذه الفترة، والأفضل السماح له بتجربة الأشياء لكي تتنامى قدرته العقلية والفكرية.

٢٦ - الفضل للوالدين حيال الأولاد يتجسد بتحمل الوالدين لكل تصرفات الأولاد من ضحك وبكاء ومرض ونفقات وحرية وسيادة وما سوى ذلك.

٢٧ - لو اجتاز الطفل المرحلة الأولى من التربية بنجاح فمن شأن ذلك إعانته على النجاح في المرحلة الثانية على ما سيأتي

الحديث عنه إجمالاً.

بالطبع إذا بدر من الطفل تصرف غير مقبول وقرر الوالدان إصلاح ذلك التصرف فيجب أن يتم ذلك بصورة غير مباشرة عن طريق ذكر قصة مثلاً.

٢٨- لا تبالغوا في إبراز المودة والتشجيع للطفل. فإن المودة والتشجيع بمثابة وسائل وآلات تربوية ينبغي تجديدها كل يوم، فإذا شجعت الطفل بمستوى معين على تصرفٍ ما ينبغي عليك في المرات التالية تقوية هذا المستوى وإلا فلن يكون مجدياً، لذلك يجب اتباع برنامج مدروس في ذلك يبدأ بنقطة معينة ويتصاعد في خطوات محسوبة لكيلا يخرج الأمر من يديك.

٢٩- يجب تنظيم ساعات نوم الطفل في حدود مقبولة. علماً أن تنظيم وقت النوم خارج عن اختيار الطفل، كما أنه يتنافى مع مبدأ سيادة الطفل الى سبع سنوات.

٣٠- تحدثنا فيما سبق عن حليب الأم وقلنا أنه خير غذاء للطفل الرضيع. وينبغي أيضاً الاستفادة من الأغذية المساعدة الحاوية على الفيتامينات المنشطة. وليكن غذاء الطفل ثقيلًا في الليل خفيفاً في الصباح، وذلك لكي يمضي الطفل نهاره في بهجة ونشاط، وتتنامى قوة تفكيره.

٣١- الاستفادة من قناني الرضاعة الفارغة لتهدئة الطفل
ينطوي على عمل تربوي خاطيء ويتعلم الطفل من خلاله الكذب
والاحتيال.

٣٢- كن دقيقاً في اختيار الأشياء والصور والنماذج التي
تريد تربية طفلك عليها، فإن التساهل في هذه الأمور قد يقود الى
نتائج غير محمودة مستقبلاً خاصة على المستوى الفكري للطفل.

٣٣- كن عطوفاً وحازماً في الوقت ذاته، فإن عدم الحزم
ينعكس سلباً على البرنامج التربوي وقد لا يكثرث الطفل بفقراته
وبالتالي لا تتحقق النتيجة المرجوة.

٣٤- يجب أن تكون إجابتك على أي تساؤل للطفل صحيحة
ودقيقة، فإذا لم تكن عالماً بالجواب، فعليك مراجعة المصادر أو
إرشاد السائل الى من تتوخى فيه القدرة على الإجابة. ويمكنك
اصطحاب الطفل الى المكتبات مثلاً للعثور على الجواب فيتمرن
على البحث والاستقصاء في الكتب والمكتبات.

٣٥- ينبغي أن تكون الأجوبة كاملة واضحة موجزة لكي لا
ينبتق من السؤال ذاته سؤال آخر في ذهن الطفل، وبالتالي يفهم
أصل الموضوع بشكل جيد.

٣٦- امنح الطفل الفرصة الكافية والحرية اللازمة للإجابة عن

سؤالك.

٣٧- أعن الطفل على تكوين تصور جيد وواقعي في نفس الوقت عن نفسه. مثلاً تقول له أنه ذكيّ وليس غيبياً، وفي هذا السياق حاذر من المقارنة السلبية بينه وبين سائر الأطفال، وكذلك من توبيخ الطفل إذا تمرد، وذلك أن سيادة الطفل تتعرض لصدمة لدى توبيخه. وحاول أن تصف طفلك بالذكاء والفتنة خلال ذلك.

٣٨- اعلم أن خصال الطفل الذهنية والعاطفية والأخلاقية تتميز بالآتية، ومن أجل أن تدوم هذه الصفات والخصال يستعان عادة بالكتمان، فإذا بدر من طفلك تصرف جيد وشجّعته عليه تجنب الكشف عن ذلك أمام غير المؤهلين، لكي تدوم الصفة الحسنة فيه.

٣٩- ساعد الطفل على كسب الخصال الشخصية المطلوبة مع الحفاظ على سيادته في السنوات السبع الأولى. فمثلاً يدخل محمد مستعجلاً ويطلب بقطعة حلوي، فعلى الأم أن تجيبه قائلة: عزيزي محمد!... حينئذ يقلّ اندفاعه ويقول بلطف: اعطيني قطعة حلوى، فتأخذه الأم في حضنها وتقدم له قطعة حلوى وتقول: تفضل!.

٤٠- أوجد في نفسه رغبة وميلاً نحو السلوك المحمود وذلك بتشجيعه بالقول: سلمت يداك بذلت جهداً كبيراً، وبهذا الجهد والحزم سوف تتمكن من إنجاز كل ما تتطلع إليه من أهداف في المستقبل. أو: أحسنت يا محمد، إنك دقيق جداً في أدائك للأعمال وتدرس

المسألة من كل جوانبها. أو ما شابه ذلك من عبارات الحث والتشجيع.

٤١- لا تكافىء الطفل على بكائه وعناده اللامبرر وإلا فقد يعتاد على تحصيل مراده بالإصرار والإلحاح والبكاء المستمر، ولهذا الأمر أثر سلبي في بناء شخصية الطفل.

٤٢- لا تنس الموازنة بين الجهد الذهني والفكري الذي يبذله الطفل وبين النشاط البدني الذي يزاوله يومياً. ففي السنوات السبع الأولى، يتمتع الطفل بقدرة فائقة على الحركة والنشاط، ويمكن جعل هذه الحركة حركة هادفة باتجاه تنامي قوة الطفل وسلامته الجسمية، ومن هنا تستطيع إشراك الطفل في هذه المرحلة بنشاطات رياضية هادفة ومحسوبة وعلى النحو الذي تقدر الصلاح فيه.

٤٣- بلحاظ البنى السلوكية للأطفال، فإن التربية المحمودة تفترض أن الطفل معصوم عن الخطأ ولكنه يدرك معنى الخطأ ويفهم كيفية التعاطي معه، ومن هنا يجب - بعد ثبات واستقرار سلوك الطفل - تعريفه بالحق والباطل، وبطرق الدفاع عن الحق والمعرفة الصحيحة، ومطالبتة بالتدقيق في المصاديق وضبطها، بدون اللجوء الى سوء الظن، وبهذه الطريقة، يكتسب الطفل منحىً عقلياً، صحيحاً ومناسباً، بالإضافة الى سلامة تكوينه الشخصي الاجتماعي وقدرته على تشخيص مواطن السوء وتجنبها. وذلك أن الطفل لا محالة

سيدخل الميدان الاجتماعي شئنا أم أيننا والبيئة الاجتماعية ليست بالمدينة الفاضلة، لذا يتعين أولاً أن يدرك الطفل طبيعة البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ومعرفة أبعادها المختلفة، وثانياً: يتعرف على كيفية صيانة نفسه من مخاطر تلك البيئة، ومظاهرها السلبية، لكي يتاح له حفظ شخصيته من تلك البيئة.

٤٤ - مضافاً الى ما مرّ؛ ينبغي أن يتعرف الطفل على أساليب التربية والتغيير البيئي، وذلك لكي يتمكن من تغيير الواقع البيئي المحيط به وتصيره على النحو الذي يتسق مع القيم التي يؤمن بها. فإنّ الإنسان الذي يقصر همّه على حفظه شخصيته لا ينفع المجتمع كثيراً. وعلى الطفل أن يدرك أن واجباته الاجتماعية أولى وأهم من واجباته الشخصية وإن كان للأخيرة نحو أسبقية زمنية. والواقع أن اهتمام الطفل بتنمية شخصيته وخصوصياته العقلانية هدفه أن يكون لدى الدخول الى الميدان الاجتماعي قادراً على القيام بدور إصلاحي وتربوي للمجتمع، وبخلاف ذلك تصبح مساعيه شخصية بحتة ويهمل الجانب الاجتماعي فيها.

٤٥ - ينبغي للوالدين مناظرة الطفل ومطالبته بأن يدافع عن رأيه، وهذا الأمر وإن كانت بدايته العلمية أواخر المرحلة الأولى من مراحل تربية الطفل، إلا أن جذوره ومقدماته تعود الى الأشهر الأولى إذ ينبغي أن تكون بيئة الأسرة على حال تجعل الطفل ينشأ

على ذلك ولو بقوة اللاشعور.

٤٦ - التربية العلمية وإن كانت صعبة التحقيق قبل سنين الابتدائية، ولكن أشرنا سابقاً أن الكلمة التي يتعلمها الطفل في السنوات الخمس الأولى تعادل عشر كلمات في السنوات السبع اللاحقة، وتعادل ١٠٠ كلمة في فترة الشباب. كما لو أخذت بالوناً ورسمت عليه دائرة حمراء بقطر (٥ سم) ثم نفخت البالون فإن الدائرة سوف تكبر وتصبح أضعاف حجمها الأول. (ولا مناقشة في المثال). وهكذا الأمر بالنسبة الى الذهن.

٤٧ - كل معلومة يحصل عليها الطفل في سنين طفولته، تشكل بذراً ينمو في سنين الشباب، فيجب أن تحرص على تعليم الطفل في مختلف المجالات وأن تكون هذه المجالات على نحو يتيح للطفل فرصة تنميتها وجني ثمارها في سن الشباب وعلى حسب مقتضى الحاجة.

٤٨ - يجب أن تكون البرامج التربوية مستمرة ومتواصلة. والقاعدة في هذا المجال أن يكون التعليم خمسة أيام في الأسبوع، علماً بأن تقليل الفترة التعليمية قد يؤدي الى فقدان جدواها، فيجب الالتزام بقواعد التربية والتعليم، ويجب إيصال طفلك في السنوات السبع الأولى الى أعلى مستوى ممكن في هذه السن لكي ينشأ ذا شخصية استثنائية تحمل بعض علامات النبوغ.

٤٩ - جميع الناس راغبون في تربية أطفالهم بهذه المواصفات ولكنهم - عملياً - يفتقرون الى المستوى اللازم من الصبر والتحمل والدقة والروحية اللازمة للإصلاح، فينصرفون عن ذلك. ولكن بعد مرور برهة من الزمن ورؤيتهم لنتائج هذه الأعمال سيندمون حيث لا ينفع الندم.

٥٠ - الطفل الأول له دور أساسي في مجال التربية والتعليم، فإذا ما طبقت هذه الأساليب معه تكون قد مهدت الطريق للكشف عن طاقات وقابليات الأطفال الذين يلونه؛ الأمر الذي يختصر عليك الكثير من الجهود في تربيتهم على أحسن وجه.

٥١ - لكل طفل قوانينه الخاصة التي يصنعها بنفسه ويحرص على اتباعها، وهذا النوع من القوانين سمة مشتركة بين الأطفال في معظم جهاتها (لا جميع الجهات). وتفضي هذه القوانين الى جعل الوالدين يبدون مودة أكثر تجاه طفلهم. وهذه هي الفرضية التي على أساسها يهتمّ الطفل بوضع هذه القوانين.

والسؤال المطروح الآن: أنه كيف يتم التعاطي مع هذه القوانين؟ الجواب أن على الوالدين إدخال المفاهيم الطيبة في ذهن الطفل - لا شعورياً - وذلك لكي يتجه لوضع قوانينه على ضوء ما أوحى إليه من مفاهيم طيبة، ومن ثم فإنّ التصرفات التي يلجأ إليها الطفل لجلب محبة الآخرين تكون مرتضاه من قبل الوالدين أساساً.

وذلك هو ما يسمّى بسرّ تربية الطفل، علماً أن الطفل قد يعتمد أحياناً الى التظاهر بصفات ذميمة لأجل لفت الأنظار إليه.

٥٢ - في حال استجواب الطفل، احرص على أن تأخذ منه بأسلوب ودّي إجابة كاملة لا ناقصة، فمثلاً: إذا سألته كم يوم في الأسبوع؟ فأجاب: سبعة. اعلم أن هذا الجواب الناقص لا يبقى في الذهن طويلاً، والأفضل أن تكون الإجابة بهذا النحو: الأسبوع سبعة أيام. فهذه الجملة تمكث في الذهن وهي قابلة للتحليل والاستنتاج.

٥٣ - القضايا المتعلقة بإبراز المودة تجاه الطفل ينبغي أن تكون في حدّها المعقول، لا قليلة فتفضي الى ظهور قصور تربوي وانحراف خلقي، ولا كثيرة بحيث تفضي الى أن يصبح الطفل نحساً كثير الدلع، وكلا الأمرين يعدّان نقصاً تربوياً ظاهراً.

٥٤ - احذر دائماً من الاستهزاء بالطفل وينبغي مراعاة حاله ومزاجه فإذا كان يبكي لا تضحك عليه، وإذا بكى أو غضب فتعامل معه بحكمة لكي لا يتعرض لصدمة نفسية، ولكي تصبح لديه في مرحلة الفتوة والشباب قوة غضبية متوازنة ومعتدلة ولا تسوء أخلاقه.

٥٥ - إعداد قدوة بديلة للطفل تحقق طموحات الوالدين، ففي برهة زمنية معينة يكون الوالدان قدوة للطفل في سلوكه، ولكن في برهة أخرى سوف يبحث الطفل عن قدورة من نوع آخر، وحبّذا لو

يكون الوالدان قد استعداَ لذلك من قبل وأعداَ لطفلهما قدوة بديلة، ولكن ينبغي أن لا يكون القدوة الجديدة صغيراً في السن لأن ذلك قد يورث الحسد والعجب في نفس الأطفال.

٥٦ - ينبغي مراعاة الحدود في تعريف الصفات الحميدة، مع ملاحظة الاهتمامات الروحية للطفل وميوله ورغباته، علماً بأن التشجيعات والملاحظات تعد أفضل الوسائل لنقل هذه الصفات وزيادة تأثيرها.

٥٧ - تجنب الخصام المتكرر كأسلوب للعقوبة، فإنه لا يحل مشكلة، مضافاً إلى احتمال أن يتخذ الطفل وسيلة للهو والمزاح فيرتكب الخطأ متعمداً لكي يتخاصم معه أبواه ومن ثم يرضيانه فيتخذ ذلك وسيلة للهو بها.

٥٨ - إذا أردت إصلاح بعض سلوكياته الخاطئة تجنب اتهامه بسوء الخلق أو إهائته أو التوبيخ الحاد له، فإن قبح الخطأ يضع في غمرة انفعالك وغضبك، فنكون قد عالجننا الخطأ بآخر.

٥٩ - كن دقيقاً تجاه سلوك الطفل، فإذا رأيت فيه خلافاً سلوكياً حاول التدقيق أولاً في المناشئ التالية:

أ - الغذاء.

ب - الأصدقاء.

ج - الأقرباء.

د - البيئة والأهم من ذلك سلوك الوالدين.

٦٠ - في حال بروز تصرفات غير سليمة، ورغم أن رعاية الأدب العام ليست لازمة للطفل، إلا أن مقتضى التربية والإصلاح تهذيب شخصية الطفل من هذه السلوكيات وذلك عبر إحدى الوسائل التالية وحسب اقتضاء المرحلة:

١ - الإشادة بالأفعال الحميدة والتشجيع عليها.

٢ - إشاعة جو من المحبة والتودد للطفل في الوضع الطبيعي وتقليل أو قطع هذه المحبة في حالة ارتكابه للخطأ.

٣ - المزاح مع الطفل وتشديد العلاقة العاطفية في حالات السلوك الإيجابي وإعلان أن الأفعال القبيحة ليست من شأن فلان (اسم الطفل)...

٤ - الحرمان المؤقت للطفل من بعض الامتيازات كاللعب ومشاهدة التلفزيون وتقديم غذاء معين، ومن ثم إعلان أن الطفل لن يكرر هذا الخطأ ورفع العقوبة ونسيان الموضوع.

٥ - التوبيخ غير المباشر بواسطة ذكر قصة يشجب فيها ذلك العمل ويستتبع الإصرار عليه.

٦ - التوبيخ المباشر، وذلك بعد التقليل من حجم الخطأ، مثلاً

إذا كذب عشر مرات في اليوم، فعند العقوبة يقال له إن هذا العمل
جزاء على كذبتك اليوم! أي مع تجاهل الكذبات التسع الأخرى.

٧ - العقوبة البدنية مع الحفاظ على إبراز المودة الشديدة

للطفل قبل وبعد العقوبة، وذلك لكي تقع العقوبة موقعها المناسب، ولا
تتسبب في مضاعفات سلبية. وتجب أيضاً مراعاة الجانب الشرعي
وعدم تنفيذ العقوبة بدوافع انتقامية وغضبية بل لأجل التأديب فقط،
وإلا تخرج الإنسان من دائرة التقوى وتصح العقوبة تنفيساً عن
هوى نفساني، وهو ما يفضي الى خلق مشكلات جديدة بالتأكيد.

جدول عام

بالمواضيع طوال الدورة التربوية

- ١- القرآن وحفظه: من حين الولادة الى سبع سنوات.
- ٢- القريحة الشعرية وحفظ الأشعار: من الشهرين الى سبع سنوات.
- ٣- تشخيص أعضاء البدن: من الأشهر الأربعة الى الشهر الثالث والعشرين.
- ٤- أسماء أعضاء البدن: من الشهر الرابع والعشرين الى الخامس والثلاثين.
- ٥- تشخيص الأشياء التي يتعامل معها الطفل بشكل منتظم: من الشهر العاشر الى الخامس والعشرين.
- ٦- معرفة الألوان: من الشهر العاشر الى الخامس والثلاثين.
- ٧- النور والظلمة: من الشهر الثامن عشر الى الخامس والعشرين.

٨ - الحرار والبرودة: من الشهر الثامن عشر الى الخامس والعشرين.

٩ - الأعمال: من قبل الشهر الثامن عشر الى الخامس والثلاثين.

١٠ - أسماء الحيوانات على ضوء صورها: من الشهر الرابع والعشرين الى الخامس والثلاثين.

١١ - تسمية الأشياء التي يتعامل معها الطفل بشكل منتظم: من الشهر السادس والعشرين الى الخامس والثلاثين.

١٢ - تعلّم حروف الهجاء: من الشهر الحادي والثلاثين الى الخامس والثلاثين.

١٣ - الأشكال الهندسية: من الشهر التاسع والعشرين الى الشهر الخامس والثلاثين.

١٤ - الكلمات القياسية: من الشهر الثلاثين الى الشهر الخامس والثلاثين.

١٥ - المفاهيم ذات الصلة بالأمكنة المختلفة: من الشهر الثلاثين الى الخامس والثلاثين.

١٦ - العدّ: من الشهر الرابع والعشرين الى الشهر الخامس والثلاثين.

١٧ - اليمين واليسار: من الشهر الرابع والعشرين الى

الخامس والثلاثين.

١٨ - التعلم على ضوء كتاب: من الشهر السابع والثلاثين الى الثاني والأربعين.

١٩ - القراءة والكتابة: من الشهر الثاني والأربعين الى الخامس والأربعين.

٢٠ - عدّ الأشياء: من الشهر السادس والثلاثين الى التاسع والثلاثين.

٢١ - عدّ بعض الأشياء الخاصة: من الشهر الثاني والأربعين الى الخامس والأربعين.

٢٢ - العدّ التنازلي: من الشهر الرابع والعشرين الى الثامن والأربعين.

٢٣ - معرفة العدد اللاحق: من الشهر السادس والأربعين الى الثامن والأربعين.

٢٤ - أسماء وعناوين الأقرباء والمعارف: من الشهر السادس والثلاثين الى السابع والأربعين.

٢٥ - مفاهيم الزمان، الأسبوع، الشهر، السنة وأسمائها: من الشهر السادس والثلاثين الى السابع والأربعين.

٢٦ - السيارات ومعرفتها: من الشهر الخامس والأربعين الى السابع والأربعين.

- ٢٧- القراءة: من الشهر الثامن والأربعين الى الخمسين.
- ٢٨- مسائل الجمع: من الشهر الثامن والأربعين الى الخمسين.
- ٢٩- مسائل الجبر والمعادلات: من الشهر التاسع والأربعين الى الشهر الحادي والخمسين.
- ٣٠- القضايا الشرطية: من الشهر الخمسين الى الرابع والخمسين.
- ٣١- مسائل الطرح: من الشهر الحادي والخمسين الى الشهر الرابع والخمسين.
- ٣٢- مسائل الضرب: من الشهر الحادي والخمسين الى الشهر الرابع والخمسين.
- ٣٣- المساحة: من الشهر الثالث والخمسين الى الرابع والخمسين.
- ٣٤- معرفة الساعة: من الشهر الثاني والخمسين الى السادس والخمسين.
- ٣٥- مسائل الكسور: من الشهر الثاني والخمسين الى الرابع والخمسين.
- ٣٦- القسمة: من الشهر الرابع والخمسين الى الخامس والخمسين.

٣٧ - النقود: من الشهر الرابع والخمسين الى السابع والخمسين.

٣٨ - الجمع عمودياً: من الشهر الرابع والخمسين الى السابع والخمسين.

٣٩ - الطرح عمودياً: من الشهر الرابع والخمسين الى السابع والخمسين.

٤٠ - تحديد المسافة: من الشهر الرابع والخمسين الى الستين.

٤١ - الجهات: من الشهر الثامن والأربعين الى الستين.

٤٢ - الاستنتاج من العبارات: من الشهر الثامن والأربعين الى الستين.

٤٣ - الكتابة بيسر: من الشهر الخمسين الى الثاني والسبعين.

٤٤ - رؤية الرسوم: من الشهر السادس الى السابع.

٤٥ - رؤية الخطوط: من الشهر السادس الى السنة السابعة.

٤٦ - التعرف على لغة أجنبية والتحدث بها: من الشهر

السادس الى السنة السابعة.

٤٧ - رسم المناظر: من الشهر الثاني عشر الى السنة السابعة.

٤٨ - الخط: من السنة الثالثة الى السنة الثامنة.

٤٩- معرفة الأشياء والأشكال الهندسية : ما بعد السنة الثامنة.

٥٠- استخراج حجمها : ما بعد الثامنة.

٥١- استخراج سطحها : ما بعد الثامنة.

٥٢- استخراج محيطها : ما بعد الثامنة.

٥٣- المسائل المتقدمة في الرياضيات (المثلثات) : ما بعد

الثامنة.

٥٤- الأسس : ما بعد الثامنة.

٥٥- الجذر : ما بعد الثامنة.

كلمة أخيرة

جدير بالذكر ان استعداد الطفل لتلقي مطالب جديدة يكون أكثر فيما بعد المرحلة التربوية الأولى (سبع سنوات)، واعتباراً من ذلك الوقت يمكنكم مواصلة البرنامج التربوي طبق ما سلف في السنوات الأولى وما هو موجود في الكتب من مباحث ومطالب تربوية.

وبعبارة أخرى: إن المواضيع التي أشير إليها تمثل الحد الأدنى اللازم لتعليم الطفل عليه لكي يتصف بالقدرة على درك المفاهيم وتحليلها. وفي بحوث تالية سوف تكتمل المرحلتان الثانية والثالثة ويبحث في التحليل النفسي للسلوك وتقييمه حسب ما يلزم... على أمل أن تلبي هذه الوريقات جزءاً من الحاجة في المجال التربوي وتكون مفتاحاً للحصول على أفضل المواصفات التربوية للأطفال.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

المحتويات

٧	مقدمة الطبعة الفارسية
٩	المقدمة
١١	قنوات التغذية ولزوم مراعاتها
١٤	قصة عن الرزق الحرام
١٦	أدعية وأذكار خاصة بطلب الولد
٢٢	الأمور التي يلزم مراعاتها حين انعقاد النطفة
٢٢	الزفاف وكيفيته
٣٠	جنس الجنين توصيات ، وأدعية ، وأساليب
٣٠	أ - تعيين جنس الجنين
٣٢	ب - في طلب الولد الذكر
٣٤	الأشهر المختلفة من دورة الحمل واجبات وأعمال
٣٤	القسم الأول : توصيات عامة
٣٤	أ - الوصايا العبادية

٣٦	ب - الوصايا الغذائية خلال فترة الحمل
٣٩	القسم الثاني : وصايا خاصة بكل شهر
٣٩	الشهر الأول
٣٩	الشهر الثاني
٤٠	الشهر الثالث
٤٠	الشهر الرابع
٤١	الشهر الخامس
٤٢	الشهر السادس
٤٣	الشهر السابع
٤٣	الشهر الثامن
٤٤	الشهر التاسع
٤٥	سهولة وضع الحمل
٤٧	آداب وقت الولادة
٤٨	تسمية الوليد
٥٠	بكاء الطفل
٥٠	الأشهر الأربعة الأولى
٥١	الأشهر الأربعة الثانية
٥١	الأشهر الأربعة الثالثة
٥٣	بعض أمراض الطفل والأدعية المناسبة لها

- ٥٨ فصل في درّ لبن المرأة
- ٥٩ تنمية الطفل روحياً وبناء شخصيته
- ٦١ البحث النظري لظاهرة النبوغ والتربية
- ٦٤ أسباب فشل التعليم السابق على المدارس وتحليلها
- ٦٨ كيف نجيب على أسئلة الطفل سلوكياً ؟
- ٧٤ أساليب وموارد التربية في المراحل المختلفة
- ٧٦ خصائص الطفل من الولادة الى الستة أشهر
- ٧٦ (أ) الخصائص الجسمية
- ٧٦ (ب) الخصائص العقلية والذهنية
- ٧٧ (ج) الخصائص العاطفية
- ٧٧ (د) الخصائص الاجتماعية
- ٧٩ التعليمات التربوية العامة للطفل
- ٧٩ (أ) التعليمات الصوتية
- ٨٣ (ب) التعليمات البصرية
- ٨٤ (ج) التعليمات السلوكية
- ٨٧ الأشهر الستة الثانية
- ٨٧ الخصائص الجسمية
- ٨٧ الخصائص العقلية
- ٨٨ الخصائص العاطفية

٨٨	الخصائص الاجتماعية.....
٨٩	تعليمات الطفل في الستة أشهر الثانية.....
٩٠	الأشهر الستة الثالثة.....
٩٠	الخصائص الجسميّة.....
٩٠	الخصائص العقلية.....
٩١	الخصائص العاطفية.....
٩١	الخصائص الاجتماعية.....
٩٢	تعليمات الطفل في الأشهر الستة الثالثة.....
٩٥	الأشهر الستة الرابعة.....
٩٥	الخصائص الجسمية.....
٩٥	الخصائص العقلية.....
٩٦	الخصائص العاطفية.....
٩٦	الخصائص الاجتماعية.....
٩٦	تعليمات الطفل في هذه المرحلة.....
٩٨	سن ٢ الى ٣ سنوات.....
٩٨	الخصائص الجسمانية.....
٩٨	خصائصه العقلية والذهنيّة.....
٩٩	الخصائص العاطفية.....
٩٩	الخصائص الاجتماعية.....

- ١٠٠ تعليمات الطفل في سن ٢ - ٣ سنوات
- ١٠٣ من ٣ الى ٤ سنوات
- ١٠٣ الخصائص الجسمية
- ١٠٣ الخصائص الذهنية والعقلية
- ١٠٤ الخصائص العاطفية
- ١٠٤ الخصائص الاجتماعية
- ١٠٥ تعليمات الطفل في سنة الثالثة الى الرابعة
- ١٠٨ سن الرابعة الى الخامسة
- ١٠٨ الخصائص الجسمية
- ١٠٨ الخصائص العقلية والذهنية
- ١٠٩ الخصائص الاجتماعية
- ١٠٩ تعليمات الطفل في سن الرابعة الى الخامسة
- ١١٤ سن الخامسة الى السادسة
- ١١٤ الخصائص الجسمية
- ١١٤ الخصائص الذهنية
- ١١٥ الخصائص العاطفية
- ١١٥ الخصائص الاجتماعية
- ١١٦ تعليمات الطفل في هذه المرحلة
- ١١٨ سن السادسة الى السابعة

١١٨	الخصائص الجسمية
١١٨	الخصائص الذهنية
١١٩	الخصائص العاطفية
١١٩	الخصائص الاجتماعية
١٢٠	تعليمات الطفل في هذه المرحلة
١٢٢	سن السابعة الى الثامنة
١٢٢	الخصائص الجسمية
١٢٢	الخصائص العقلية والذهنية
١٢٣	الخصائص العاطفية
١٢٣	الخصائص الاجتماعية
١٢٤	تعليمات هذه المرحلة
١٢٧	القول والعمل وتأثيرهما المباشر على الطفل
١٢٩	مبادئ وأساليب عامة للتربية
١٤٧	جدول عام بالمواضيع طوال الدورة التربوية
١٥٣	كلمة أخيرة

